مطار صنعاء مفتوح أمام الرحلات الأممية والإغاثية بأجهزة قد تتعطل فجأةً

البرلمان يحمل العدوان مسؤولية انهيار الوضع الصحي وتفشي الأوبئة

الخارجية: إجراءاتكم ضد المدنيين لن يمر دون عقاب

الأربعاء والخميس 29 ديسمبر 2021م
25 جمادى الأولى 1443هـ العدد (1309)
12 صفحة 100 ريـالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة
www.almasirahnews.com

تنفيذاً لتوجيهات الرئيس المشاط:

190 مشروعاً استثمارياً في الصناعات الغذائية والتحويلية والإنتاج الزراعي والحيواني والإنعاش السياحي

الحديدة.. نحو استثمارات واعدة

«المسيرة» تستقصي استمرار الإهمال الأممي للمساعدات الغذائية

- مئات أطنان المواد الغذائية أُتلفت بمحاضر رسمية لفسادها
- ارتفاع حالات سوء التغذية في صفوف المواطنين غالبيتهم من «المستفيدين»

«الغذاء العالمي».. إنسانية منتهية الصلاحية

الشهادة في فكر الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي

أكّـدت أن تحالف العدوان يسعى لوضع اليمن في خانة الحرب المنسية

وزارة الخارجية: العمليات الإجرامية ضد المدنيين لن تمر دون رد أو عقاب

المسيرة : صنعاء

أكّـدت وزارةُ الخارجية في حكومة الإنقاذ الوطني بصنعـاء، أن تمويـلات تحالـف العـدوان الأمريكـي السـعوديّ لحكومات الدول المتواطئة معه لن تمحوَ سِجلّه الإجرامي اليمن، مشيرة إلى أنه ليس مستغرَباً موجـةُ التصريحـات الجماعيـة لعـدد مـن الـدول المستفيدة من الإمْكَانات الاقتصادية والمالية لتحالف العدوان تنديداً برد صنعاء على الاعتداءات الوحشية.

وقالـت الخارجية في بيان لهـا، أمس: «ينبغي على المجتمع الدولي ومجلس الأمن ودول العالم أن يدركوا أن تحالـفَ العـدوان يسـعى لوضـع اليمـن في خانة الحرب المنسـية»، مضيفـة أن دول العدوان تسـعى لتصويـر عملياتها الإجرامية ضـد المدنيين وقصفها وتدميرها للأعيان المدنية في اليمن بأنها مشروعة.

وأكّـــدت الوزارة أنها لن تسـمح لأولئـك المعتدين بارتـكاب جرائمهـم باسـتخدام الأجـواء اليمنيـة المنتهكـة دون رد أو عقـاب، موضحـة أن الريـاض وأبـو ظبي ومن والاهما لا يمكنهم فرض أية شروط احتـلال ولـو اجتمعت كُـلّ قـوى الأرض المتواطئة معهم.

أكّـد أن الاحتلال السعوديّ يواصل الأعمال التخريبية والعدائية بالمحافظة

المحافظ القعطبي: العدوان الأمريكي السعوديّ يعزز من تواجد قواته في ميناء نشطون؛ بهدفِ السيطرة على سواحل المهرة

المسيرة : صنعاء

أكّـد محافـظُ المهرة، القعطبي علي حسـين الفرجي، أن العدوانَ الأمريكيَّ السـعوديَّ يعزِّزُ مـن تواجـد قواته في ميناء نشـطون؛ بهَدفِ السـيطرة على سـواحل المهـرة، من خلال اسـتحداث مواقـعَ عسـكرية وحفـر خنـادق في محيـط الميـناء، لافتـاً إلى أن الاحتلال السـعوديّ يواصل الأعمـالَ التخريبية والعدائية في المحافظة.

وقال المحافـظ الفرجي في تصريح، أمـس الثلاثـاء: إن تلك الاسـتحداثات تتسبب بمضايقة الصيادين في مصدر دخلهم ومنعهم من مزاولة الاصطياد، منـدّداً بالتواجد السعوديّ وما يمارسه من أعمال استفزازية وعدائية وتعزيز قواتـه عـلى الأراضي اليمنيـة، معتبرًا تلـك الأعمـال تدخـلاً سـافراً واعتداء واضحًا عـلى السـيادة الوطنية ونهب الثروات وتعطيل الخدمات والمؤسّسات وتدهور الوضـع الاقتصادي والمعيشي لأبناء المهرة.

وحذّر محافظ المهرة من المخطّطات التآمريـة لـدول العدوان ومليشـياتها التـي تسـتهدف تمزيـق النسـيج المجتمعـي في المحافظـة، داعيـاً أبنـاءَ المهـرة إلى التنبه لمؤامـرات العدوان من

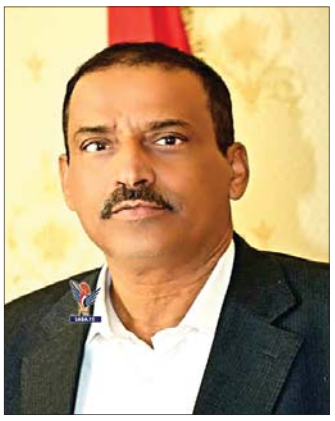

خـلال أجندتـه وأدواتـه في المحافظة، مُشيراً إلى تزايد حدة جرائم الاعتقالات مـن قبـل مليشـيات الاحتـلال بحـق الكثـير من أبنـاء المحافظة وتعرضهم للتعذيب.

ودعـا المجتمـع الـدولي والمنظمـات الدولية والإنسـانية إلى إدانة انتهاكات وجرائـم الاحتلال السـعوديّ وتماديه في ارتـكاب الجرائـم، كمـا دعـا أبنـاء المهـرة، إلى تعزيز التلاحم والاصطفاف للتصـدي للمخطّطات التي تسـتهدف الأمن والاسـتقرار والسـيادة الوطنية والهُـوِيَّة والنسيج الاجتماعي.

دعا إلى إيقافِ العدوان ورفع الحصار وفتح مطار صنعاء بصورة مُستمرّة

البرلمان يحمّلُ دولَ العدوان مسؤوليةَ انهيار الوضع الصحي وتفشّي الأوبئة في اليمن

المسيرة : صنعاء

حمّـل مجلـسُ النـواب، تحالُـفَ العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي، مسـؤوليةَ تـردِّي الوضـع الصحـي وانتشـارِ الأوبئة في اليمن وقصف آبار مياه الشرب والصرف الصحي.

ودعـا البرلمـان في جلسـته، أمـس الثلاثـاء، المنظمـاتِ الدوليـةَ العاملـةَ في القطـاع الصحـي إلى الاضطـلاع بمسـؤولياتها والاسـتمرار في دعـم القطـاع الصحـي لمكافحـة الأمـراض والأوبئـة، مطالبـاً المجتمـعَ الـدولي بالضغط باتّجاه إيقاف العدوان ورفع الحصـار وفتح مطـار صنعـاء الدولي بصـورة مُسـتمرّة لمواجهـة الكـوارث والأوبئـة الصحيـة، وآثـار وتداعيـات العدوان عـلى الوضع الوبائي، مبينًا أن العـدوان سـاهم في انتشـار العديد من الأمراض والأوبئة.

ولفـت مجلـس النـواب إلى بعـض مـؤشرات التقاريـر الصحيـة التـي تؤكّـد أن مليونـين و٥٠٠ ألـف طفل يعانون من سـوء التغذية الحاد منهم ٤٠٠ ألـف مهـدّدون بالمـوت، مبينًا أن ٢١ مليـون شـخص في اليمـن بحاجة لمساعدات إنسـانية، في حين أن سكان ٢٤٧ مديرية يعانـون من حالة انعدام الأمن الغذائي حسب التصنيف المرحلي، بحسـب برنامج الغـذاء العالمي التابع للأمم المتحدة.

واسـتغرب أعضـاءُ البرلمـانِ دعـوةَ الأمين العـام للأمم المتحدة لدول العالم إلى إحيـاءِ اليوم الـدولي للتأهب للأوبئة الذي يصادف الـ٢٧ ديسـمبر من كُـلّ عـام وبناء القدرات الوطنية وتنسـيق الجهـود الوطنية والإقليميـة والدولية للوقاية من الأمـراض المعدية والأوبئة والتخفيف من آثارها، متناسياً الوضعَ الإنسانيَّ الكارثي الذي خلفه استمرار العدوان والحصار على اليمن.

وتطـرق نـواب الشـعب إلى العوامل التـي أَدَّت إلى تـردّي الوضـع الوبائـي في اليمـن، وأبرزهـا النـزوح وانتشـار الأمـراض والأوبئـة المختلفـة وانعدام المياه وتدوير مقومـات البُنية التحتية للـصرف الصحـي، نتيجـةَ اسـتهداف المرافق الصحية بالقصف المباشر وغير المباشر، منوّهين إلى أن انعدامَ المشتقات النفطيـة في المرافـق الصحيـة ومنـع دخول الأجهزة التشـخيصية والأدوية الحيوية وكواشف المختبرات والأمصال المضادة، بالإضافة إلى منع دخول قطع غيار محطات معالجة الصرف الصحي وغيرهـا مـن الاحتياجـات الضرورية للخدمات الطبيـة والصحية، فاقم من الوضع الصحي والبيئي في اليمن.

الثروة السمكية تهيب بالعاملين في تسويق الأسماك تجديد تراخيص المهنة

المسيرة : صنعاء

أهابـت وزارة الثـروة السـمكية بالعاملين في تسـويق الأسماك، سرعةَ تجديـد تراخيـص مهنـة مزاولـة بيع الأسماك والأحياء البحرية والنقل.

وشـدّدت الوزارة في بيان لها، أمس، على سرعة قطـع الرخص والتراخيص ابتـداءً مـن الأول مـن يناير المقبـل، مؤكّـدة أن الـوزارة سـتقوم بإنـزال فريـق للرقابـة والتفتيـش على جميع محلات وأسـواق بيع الأسماك، واتّخاذ الإجـراءات القانونيـة حيـال المحـلات والمطاعم ووسـائل النقل غير المصرح لها وإغلاقها خلال فترة أقصاها شهر.

وشـدّد البيـان عـلى ضرورة التزام الجميـع بسرعـة تجديـد وقطـع التراخيـص بـأسرع وقـت ممكن قبل انتهاء المهلة المحدّدة.

إلى ذلـك، أكّـدت الإدارة العامـة للتسـويق بالـوزارة أنه تـم الترخيصُ لسوق الجرداء لبيع الأسماك بالجُملة؛ كونه السوق الوحيد المستوفي للمعايير والمواصفات المطلوبة.

وأشَـارَت إلى أنـه سـيتم تحويـلُ الناقـلات الوافـدة إلى أمانـة العاصمة لتفريـغ حمولتهـا في سـوق الجـرداء ابتداءً من الأول من يناير المقبل.

موقع أمريكي: واشنطن تشارك مباشرةً في العدوان على اليمن

المسيرة : متابعات

أكّـد موقعٌ أمريكـيٌّ، أمس الثلاثاء، حقيقةَ الدور الرئيسِ والأَسَـاسِ الذي تلعبُه واشـنطن في العـدوان على اليمن ومشـاركتها في قتل الآلاف من الأبرياء المدنيـين منـذ بـدء الحـرب في ٢٦ مـن مارس ٢٠١٥ وحتى اللحظة.

ونـشر موقـع «dvidshub» التابـع لوزارة الدفاع الأمريكيـة «البنتاغون» صـوراً لطائـراتٍ مقاتلـةٍ أمريكيـة وضباط وطيارِيـن أمريكيين في قاعدة فهد في الطائف أثنـاءَ تذخير الطائرات بالصواريـخ، لتنفيـذِ عمليـات جويـة مشـتركة مع الطيران السعوديّ وشن غـارات جوية ضد المواطنـين والأعيان المدنية باليمن.

وإلى جانـب الدعـم الاسـتخباراتي واللوجسـتي وصفقات الأسـلحة التي تقدمهـا واشـنطن لدول العـدوان على اليمن، فقـد أوضح الموقع العسـكري الأمريكـي، أن التدريبـاتِ سـمحت للولايـات المتحـدة بممارسـة قـدرات التوظيف القتالية، من خلال استخدام الطيارين متعددي القـدرات، والمعدات الموجـودة مسـبقًا وعمليـات النقـل الجـوي للوقـوف بسرعـة وتوظيـف القـوات في قاعـدة فهد الجويـة، مبينًا أن طائـراتِ F-١٦ Fighting Falcons الأمريكيـة وَF-١٥ Strike Eagles السـعوديّة حلقـت جنبـاً إلى جنـب. اسـتغلت الوحـدات وقتهـا لتحسـين الإجـراءات وصياغـة قـدر أكـبر مـن التشغيل البيني بين البلدين.

ويأتي الكشفُ عن مشاركةِ الطيران الأمريكـي في قصـف المدنيـين باليمن، تزامنـاً مـع عمليـات قصـف مكثّـفة ضمن التصعيد الأخير لتحالف العدوان، حَيثُ تتعرض عددٌ من المدن، بما في ذلك العاصمة صنعـاءَ، إلى عشرات الغارات بشكل يومي، استخدمت فيها طائراتُ العـدوّ أنواعـاً جديـدة مـن الصواريخ والقنابـل المحرَّمـة، وهـو مـا يؤكّـدُ مشـاركةَ أمريـكا في هـذه العمليـات الإجرامية التي أزهقت عشراتِ الأرواح مـن المواطنـين، جُلُّهـم مـن النسـاء والأطفال.

هيئة الطيران المدني ومدير المطار:

تحالف العدوان يحتجز معدات السلامة في جيبوتي والأجهزة القديمة قد تتعطل بشكل مفاجئ

الأمم المتحدة تتحمل مسؤولية الرحلات وعليها التحَرّك لإدخَال التجهيزات المحتجَزة

مطار صنعاء يستأنف استقبالَ الرحلات الأممية والإغاثية بشكل مؤقت

المسيرة : خاص

في مقابل استمرارِ تحالُفِ العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي باستهدافِ مطار صنعاء والعمل على إغلاقِه بإشراف أمريكي مباشر، في إطار تصعيد الحصار الإجرامي المفروض على اليمن ورفع مستوى الابتزاز، تواصلُ صنعاءُ العملَ بجُهدٍ كبيرٍ لإبقاء المطار مفتوحاً أمام الرحلات الأممية والإغاثية؛ لتجنُّبِ التداعيات الكارثية التي يسعى تحالف العدوان إليها من خلال إغلاق المطار، الأمر الذي يضع الأمم المتحدة والمجتمع الدولي مجدّدًا أمام الضرورة الملحة للتحَرّك؛ مِن أجلِ وقف استهداف المطار وإدخَال المعدات والأجهزة التابعة له والتي تم احتجازها بصورة تعسفية وعدوانية لإيقاف عمله.

وأعلنت الهيئةُ العامة للطيران المدني، أمس الثلاثاء، استئنافَ رحلات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية إلى المطار «بشكل مؤقت»، وذلك بعد أيَّام من توقف العمل فيه نتيجةَ تعطُّل بعض الأجهزة القديمة؛ بسَببِ قيام تحالف العدوان باحتجاز الأجهزة الجديدة، في إطار المساعي السعوديّة الأمريكية المنهجة لإغلاق المطار ومضاعَفة الأزمة الإنسانية في اليمن.

وأكّدت الهيئة أنه تم التواصُلُ مع وزارة الخارجية لإبلاغ الأمم المتحدة وكافة المنظمات الدولية بأن مطار صنعاء جاهز لاستقبال الرحلات.

وقالت الهيئة: إن تحالُفَ العدوان لا زال يحتجزُ أجهزةَ الاتصال والأجهزة الملاحية التي اشترتها الهيئةُ للمطار لتحل محل الأجهزة القديمة، الأمر الذي أدَّى إلى تعطل الأجهزة القديمة عن العمل.

وأضافت أنه «تم إبلاغُ الأمم المتحدة والمنظمات الدولية عدم ضمان استمرارية عمل تلك الأجهزة على المدى الطويل؛ نظراً لقِدمها».

وتابعت: «على الأمم المتحدة الإيفاء بالتزاماتها بنقل وإيصال الأجهزة التي تم الاتّفاق عليها والمتواجدة في جيبوتي لضمان أمن وسلامة الرحلات».

وحملت الهيئةُ الأممَ المتحدة والمنظماتِ الدولية المسؤوليةَ الكاملةَ عن عملية هبوط وإقلاع رحلاتها في حال تعطلت الأجهزة بشكل مفاجئ، كما حملت تحالف العدوان مسؤولية ما ترتب على استهدافه للمطار واحتجاز الأجهزة والمعدات الخَاصَّة به.

وكان تحالف العدوان قد رفع وتيرة استهدافه لمطار صنعاء في إطار التصعيد الإجرامي الأخير، حَيثُ شن خلال أيام متفرقة عدة غارات على عدد من مرافقه، بالتوازي مع احتجاز أجهزة ومعدات خَاصَّة بسلامة الطيران المدني؛ بهَدفِ إغلاق المطار بشكل كامل، واستخدام ذلك كورقة ابتزاز وضغطٍ جديدٍ ضد صنعاء.

ولم يُخْفِ النظامُ السعوديُّ أهدافَه الإجرامية من وراء تصعيد استهداف المطار، حَيثُ حاول بَثَّ أخبار مضللة اتهم فيها صنعاءَ بإغلاق المطار، وأعلن أنه يسعى لاستقبالِ الرحلات الإغاثية في مطارات السعوديّة بدلاً عن مطار صنعاء، في محاولة مكشوفة وفجّة لاستخدام المساعدات والإغاثات كورقة ابتزاز، للحصول على مكاسبَ سياسية وعسكرية.

وأكّدت الأمم المتحدة على أهميّةِ وضرورة فتح مطار صنعاء أمام الرحلات الإنسانية، غير أن تحالُفَ العدوان أعلن أن المطار أصبح هدفًا عسكريًّا وأنه «أسقط الحماية القانونية» عنه، في تَحَدٍّ فجٍّ ووقح للقانون الدولي والإنساني.

وقال مدير مطار صنعاء خالد الشايف، أمس: إن تحالف العدوان استهدف المطار بعد الاتّفاق مع الأمم المتحدة على ضرورة تحييده، مُشيراً إلى أن «الوقود الذي استهدف في المطار هو وقود الطائرات الأممية، ما يعني أن هناك تحدياً واضحاً من دول العدوان للأمم المتحدة».

وأكّد الشايف أن خروج أجهزة الملاحة عن الخدمة قد يحدث في أية لحظة، محمِّلاً الأممَ المتحدة مسؤوليةَ ما سيترتب على ذلك؛ لأنَّها معنية بالتحَرّك لإدخَال المعدات والأجهزة المحتجزة في جيبوتي.

ويؤكّد الصمتُ الأممي والدولي عن هذا الاستهداف الإجرامي المتصاعد لمطار صنعاء، على أن الولايات المتحدة تشرف بشكل مباشر على التصعيد.

أكّـد أن الرياض تواجه مشاكل كبيرة تتعلق بتكلفة صواريخ الباتريوت وفائدتها المحدودة

موقع أمريكي عسكري: السعوديّة تتفاوض مع «إسرائيل» لتزويدها بمنظومات خَاصَّة لمواجهة الطائرات اليمنية

المسيرة : متابعة خَاصَّة

أكّد موقعُ «استراتيجي بيج» الأمريكي المتخصِّصُ في الشؤون العسكرية أن النظامَ السعوديَّ يواجهُ مشاكلَ كبيرةً تتعلقُ بالمنظومات الدفاعية، حَيثُ أصبحت تكلِّفُه الكثيرَ من الأموال في مقابل فائدة محدودة للغاية، وكشف أن الرياضَ تتفاوضُ مع الكيان الصهيوني؛ مِن أجلِ إمدَادِها بمنظومات دفاعية لمواجهة الهجمات اليمنية المتزايدة.

وقال الموقع: إن النظام السعوديّ يحاول الحصول على مئات من صواريخ باتريوت «باك 3-» الدفاعية من الولايات المتحدة الأمريكية والاتّحاد الأُورُوبي لاستبدال مئات من الصواريخ التي يمتلكها.

وأوضح أن السعوديّة كانت قد نقلت معظم بطاريات الباتريوت إلى مناطق جنوب المملكة، إلا أنها فوجئت بتهديدات كبيرة في الشمال بعد وصول طائرات وصواريخ إلى منشآت النفط السعوديّة.

وَأَضَافَ أن السعوديّة طلبت من الولايات المتحدة رادارات خَاصَّة لاكتشاف التهديدات المنخفضة والبطيئة.

وقال الموقع: إن النظام السعوديّ يبحث عن أنظمة دفاعية رخيصة للتعامل مع الصواريخ والطائرات المسيَّرة اليمنية، في إشارة إلى أن هذه الصواريخَ والطائرات استنزفت مخزونَ الذخائر الدفاعية السعوديّة المكلفة.

وكشف الموقعُ عن «مفاوضاتٍ سريةٍ بين السعوديّة و«إسرائيل» للحصول على بعض أنظمة الدفاع الجوي «الإسرائيلية» المصممة للتعامل مع الطائرات بدون طيار»

وَأَضَافَ أن «السعوديّين أعربوا عن اهتمامهم بنظام (ديفيدس سلينج) الإسرائيلي الجديد، والذي يوصف بأنه نظامُ باتريوت محسن»

وأوضح الموقع أن السعوديّة تستخدمُ حَاليًّا صواريخ جو – جو نفاثة تنطلق من المقاتلات النفاثة؛ مِن أجلِ اعتراض الهجمات اليمنية، لكن هذه الصواريخ مكلفة للغاية، حَيثُ تبلغ قيمة الصاروخ نصف مليون دولار، فيما تكلف صواريخ «باك3-» أربعة ملايين دولار لكل صاروخ، وهذا أكثر بكثير من قيمة الهدف نفسه.

وتثبت هذه المعلومات صحة ما كشفته القوات المسلحة اليمنية سابقًا، حول استخدام النظام السعوديّ للطائرات الحربية في محاولات اعتراض الهجمات، الأمر الذي يسبِّبُ سقوطَ صواريخ المقاتلات السعوديّة على المدنيين والمناطق المدنية.

وقال الموقع: إن السعوديّةَ تمتلك 24 بطاريةَ باتريوت، إلا أن ذلك غيرُ كافٍ لحمايتها من الهجمات الصاروخية والجوية اليمنية.

وأكّد الموقعُ أن جميعَ بطاريات الباتريوت في السعوديّة تُدارُ من قبل قوات أمريكية، مُشيراً إلى أن كُـلَّ بطارية تحتاجُ إلى مِئة جندي.

وكانت صحيفةُ «وول ستريت جورنال» الأمريكية كشفت في وقت سابق أن مخزونَ الذخائر الدفاعية السعوديّة أوشك على النفاد، وأن النظام السعوديّ يواجه مخاوفَ كبيرةً من استمرار الهجمات اليمنية، ويناشد حلفاءَه في الغرب وفي المنطقة لتزويده بصواريخَ إضافية، لكنها أكّدت أن المشكلةَ ستظل قائمة؛ لأنَّ صواريخ منظومات الباتريوت مكلفةٌ للغاية وفائدتها محدودة.

وقد بث نشطاءُ سعوديّون على امتدادِ السنوات الماضية مقاطعَ مصوَّرةً تُظهِرُ فشلَ صواريخ الباتريوت السعوديّة في اعتراض الهجمات اليمنية، وأظهرت العديدُ من مقاطع الفيديو انحرافَ تلك الصواريخ عن مساراتها وسقوطَها على الأحياء السكنية في المملكة.

استهداف المدنيين يعكس مدى استهانة تحالف العدوان بقواعد القانون الدولي

مؤتمر ناطق العدوان..
مسرحية سخيفة ولسان كاذب لتبرير الإجرام في اليمن

المسيرة : محمد ناصر حتروش

حظي المؤتمرُ الصحفـيُّ لناطق تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ على بلادنا بانتقاداتٍ وسُخريةٍ واسـعة لما احتوى من مغالطات واضحة ومقاطع مفبركـة تثبت مدى الفشـل الذريع الذي وصل إليه التحالفُ وإخفاقه في هزيمة اليمنيين للعام السابع على التوالي.

وفضّـل حـزبُ الله اللبنانـي عدمَ الـرد على هذا الأدلة التي ساقها ناطقُ العدوان، مؤكّـداً أنها أمورٌ تافهة وسخيفة لا تستحق التعليق أو الرد عليها.

ومنـذ اليـوم الأول للعدوان الأمريكي السـعوديّ على بلادنا، ظل يسوّق الكثير من التهم والادِّعاءات الكاذبة، لتبرير هجماته المتوحشة والإجرامية بحق المدنيـين في اليمـن، من بينها أن هـذا التحالف جاء للقضـاء على التمدد الإيرانـي في اليمن، وغيرها من المـبرّرات الواهية، لكـن وبعد مرور 7 سـنوات من العدوان الغاشم، ظهر ناطق التحالف ليدَّعيَ وجودَ خُبراءَ من حزب الله اللبناني يشاركون في مواجهة تحالف العدوان على اليمن ويقفون إلى صف الجيش واللجان الشعبيّة.

المقاطعُ المفبركةُ سـاقها ناطقُ التحالف بلسان كاذب، وبمعلومـات تضليليـة، ومشـاهد لا تمُتُّ للحقيقة بأية صلة، ولهذا يقول وزير الإعلام ضيف اللـه الشـامي: إن العـدوان تفاجأ بالأهـداف التي تقصف في العمق السـعوديّ، وأن السعوديّة باتت لا تمتلك أية مواقف لتبرير عدوانها على اليمن.

وأكّـد الوزير الشـامي في تصريح سـابق لقناة الميادين، أن الدم اليمني الذي يسفك هو أسمى من كُـلّ الأمراء والمماليـك، وتحالف العـدوان يقصف الأطفال والنسـاء في اليمن وبشـكل صريح، مُشيراً إلى أن العـدوان يتحـدث عن وجود خـبراء إيرانيين ومن حزب الله ولا يقدم أية أدلة، لافتاً إلى أن قصف مطـار صنعـاء هـو لقطـع الطريق عـلى الضغط العالمـي لإعـادة فتحـه، متهمـاً الولايـات المتحدة الأمريكيـة بمسـاندة دول العـدوان في الحـرب على اليمن لتمرير أجندتها عبره.

ضحايا مدنيون بضوء أممي

ويـرى الناشـط والكاتـب السـياسي وجـدي الـصراري، أن الاتّهام الذي جاء على لسـان المالكي بشـأن وجود الإيرانـي واللبناني لحـزب الله يمثل شكلاً من أشكال رفض الحقيقة ومحاولة التقليل من إمْكَانيات وقدرات المقاتل اليمني.

ويعتقد الصراري في حديثه لصحيفة «المسـيرة» أن المؤتمـر يعكس الذهـول الذي أصابهم؛ بسَـببِ تطـور القـدرات العسـكرية وَالدفاعـات الجويـة والأسـلحة الهجومية التـي ظهـرت بالتدريج منذ بدايـة العـدوان، وأن التطـور التدريجـي للقدرات العسـكرية ينفي منطقياً الافـتراءات التي يدّعيها تحالـف العدوان، فالدعم العسـكري كما يحاولون تصويـرَه سـيفضي لنتائـجَ عسـكرية مباشرة في الميـدان، لكن هـذا لم يحـدث؛ لأَنَّ تطـور القدرات العسـكرية ظهر تدريجيًّا؛ بسَـببِ تراكم الضرورات للحصـول على ما يردع هذا العدوان بما يعادل كفة المواجهة العسكرية.

وعن حديثِ ناطق تحالف العدوان حول إسقاط الحصانـة عـن المدنيين يقـول الـصراري: «أما عن التهديـد بإسـقاط الحصانـة عـن المواقـع المدنية فهو لا يظهر الالتـزام بالقوانين الدولية؛ كون دول العدوان تسـفك دماء الأبرياء، وتسـتهدف المدنيين منذ الوهلة الأولى للحرب على اليمن، وفي الوقت ذاته يظهرون أنفسهم بأنهم يلتزمون بحقوق الإنسان والقوانـين الدولية، بينما الواقـع يثبت أن الضحايا من المدنيين هم جل مكاسبهم من الحرب نفسها».

ويؤكّـد الـصراري أن العالم عـلى معرفة تامة حـول جرائم طـيران العـدوان بحق المدنيـين، لكن المجتمـع الدولي وَمنذ بدء العدوان لا يبالي بالضحايا المدنيـين، وكأنـه رفـع الحصانة عنهم منذ سـبعة أعـوام وليـس اليـوم، لافتـاً إلى أن رفـع الحصانة الزائفـة عـن المدنيين لن يغـيِّرَ حقيقـةَ رغبة دول العـدوان وطيرانها باسـتهدافهم، وهذا هو المتوقّعُ منـذ البداية، فـلا جديد في هذه التصريحات سـوى محاولـة تجميـل الوجه القبيح للعـدوان وكأنه لم يستهدف المدنيين من قبل.

ويعتـبر الـصراري تهديـدات تحالـف العـدوان حـول رفـع الحصانة بالـكاذب؛ كونـه لا حصانة عـلى المدنيين منذ بـدء العدوان على اليمـن، واصفاً تلك التهديدات بالرخيصـة التي تريد الحصول على تنازلات ميدانية وسياسية.

خدمة للكيان الصهيوني

بـدوره، يؤكّـد أُسـتاذ القانون الـدولي، الدكتور حبيب الرميمة، أن اللقاء الذي عقده المالكي يثبت في حقيقـة الأمـر إلى أي مـدى وصل فيـه تحالف العـدوان من التخبط والفشـل والاهتزاز، وأن ذلك أتى بفضل الله سبحانه وتعالى، ثم بفضل الشعب اليمنـي الصابـر والصامـد والمتمسـك بقضيتـه الرئيسـية والدفـاع عـن أرضـه وعرضـه في وجه هذا العـدوان الهمجـي الدولي الذي تشـنه أمريكا وبريطانيا من خلال أدواتهما في المنطقة آل سعود وَعيـال زايد على مدى سـبع سـنوات مـن التدمير والقتل والحصار.

ويقول الرميمة: إن مؤتمـر المالكي هو محاولةُ إدخَال حزب الله في لبنان على خط المواجهة، والذي يأتي نتيجة التخاذُلِ الواقعي على الأرض بين الكيان الصهيونـي وبعـضِ ممالـك التطبيـع في الخليـج العربي، في ظل الاسـتهداف الممنهج للبنان بشـكل عام والمقاومة الإسلامية فيه بشكل خاص.

ويبيِّنُ الرميمة أن الاسـتهدافَ الممنهجَ بدأ مبكراً منذ هزيمة الكيان الصهيوني في ٢٠٠٦، والذي على إثـره تحطَّمَ مـشروعُ الشرق الأوسـط الكبير التي كانـت قد أعلنت عنـه وزيرة الخارجيـة الأمريكية كونداليـزا رايس، في مطلع بـدء العدوان الإسرائيلي على لبنان.

ويقول: «لم ينجح المـشروع الصهيوني وأدواته في المنطقـة مـن ثني حـزب الله على تغيير مسـاره الجهـادي مـن ناحيـة، أَو الـزج به في حـرب أهلية مـن ناحية أُخرى، وَلذلك فَـإنَّ المخطّط الحالي هو ممارسة أقصى الضغوط السياسية على الحزب مع قـرب الانتخابـات اللبنانية للحيلولـة دون حصول محور المقاومة في لبنان عـلى الأكثرية النيابية على أقـل تقدير تكـرار سـيناريو الانتخابـات العراقية الأخيرة».

ويتابع «لذلك المشاهد الهزلية والمثيرة للسخرية التي عرضها ناطقُ تحالف العدوان من وجود دور لحزب الله -وهو شرف لا ندّعيه وقد تم نفيُه أكثرَ من مرة على لسـان الأمين العام سـماحة السـيد حسـن نصر اللـه- ومحاولـة ربط «هـذا الدور» بمـا يحقّقـه شـعبنا اليمني من انتصـارات يأتي بالأَسَـاس -حسـب اعتقادنا وكما أشرنا سابقًا- في سـياق التخادم بـين مملكة آل سـعود والكيان الصهيونـي؛ بهَـدفِ الضغـط الشـعبي على حزب الله ومحورِ المقاومـة داخل لبنان في هذه المرحلة، خُصُوصـاً وقـد نجـح هـذا التحالـف عـلى مدى السـنوات الماضية في زعزعة الجانـب الاقتصادي، وأصبح لبنان الشـقيق يتعرض لعدوان يهدّد أمنه وحالة السـلم الاجتماعي والاقتصـادي فيه، وهو عدوان لا يقلُّ خطورة عن العدوان الذي يشـن على اليمن وسوريا.

وفيما يخص ما ادَّعاه ناطق تحالف العدوان من تبريـره لما يقـوم به تحالف العدوان من اسـتهداف للمدنيـين والأعيـان المدنيـة بوجـود ورش تصنيع داخـل الأحيـاء السـكنية، ومـن ثـم ادعـاؤه بأنه سيسقط الحصانة عن تلك الأعيان، يؤكّـد الرميمة أن هـذا الادِّعـاء يتنـافى مـع الطبيعـة الجغرافيـة المتنوعـة التي تتمتـع بها اليمن، ومسـاحتها التي تزيد عن خمسـمِئة وخمسـة وخمسـين ألف كيلو متر مربع.

ويضيـف «اليمن ليسـت البحريـن أَو مجموعة مـن الجـزر المتناثـرة على ضفـاف الخليـج، ومن هـذا المنطلق نـرى أنـه لا حاجة للقوات المسـلحة من اسـتخدام المطـارات لإطلاق الطائرات المسـيَّرة صغيرة الحجم، أَو تصنيعها داخل الورش الخَاصَّة بالمواطنين، أَو في مخازن القمح والدقيق، أَو المخابز المعـدة لإغاثة النازحـين، أَو بالجسـور العامة كما حصـل في الجرائـم التـي ارتكبهـا خلال الأسـابيع الماضية.

ويجـزمُ الرميمـة أن الاسـتهدافَ المتعمَّـدَ للمدنيـين والأعيـان المدنيـة يأتـي في سـياق ممارسـة تحالـف العـدوان لإرهـاب مـن نوع آخـر وهو ما يسـمى بإرهـاب الدولة من خلال الاسـتهداف المتعمـد للمدنيين وهـو لا يقل عن الإرهـاب بالمفخخـات والأحزمة الناسـفة التي تسـتخدمها المجموعات الإرهابيـة، لافتاً إلى أن استهداف المدنيين يعكس مدى استهانة تحالف العـدوان بقواعـد القانـون الـدولي بشـكل عام والقانون الدولي الإنسـاني بشكل خاص، والذي وصل إلى أن يعطيَ تحالُفُ العدوان لنفسه الحَقَّ بإسـقاط الحصانـة عـن الأعيـان المدنية تحت ذريعة مواجهة التهديد!!.

ويصـفُ الرميمة اسـتهدافَ المدنيين بالسـابقة الخطيرة في القانون الدولي الإنسـاني، ونسـف لكل المواثيـق والاتّفاقيـات الدوليـة والقواعـد العُرفية الدولية التي حدّدت واجبـاتِ الدول في وقت الحرب بعـدمِ المسَـاس بالمدنيـين والأعيان المدنية بشـكل متعمد.

تدشينُ بطولة الشهيد القائد الرياضية لكرة القدم

المسيرة : صنعاء

دشّـنت المؤسّسـةُ العامـة للتأمينـات الاجتماعيـة، أمس، بطولةَ الشهيد القائد الرياضية لكرة القدم، في نسختها الأولى.

وبحضور رئيـس المؤسّسـة العامة للتأمينـات الاجتماعية، شرف الديـن الكحلاني، ونائبـه هيثم باصيد وعـددٍ من قيادات العمـل التأمينـي، انطلقـت أعمالُ التدشـين من وسـط مطرح الغارة التي شنها طيران العدوان الأمريكي السعوديّ على ميدان السبعين في أمانة العاصمة صنعاء.

ومن محل الغارة الأمريكية السعوديّة بميدان السبعين، أكّـد المشاركون في البطولة أن غارات العدوان لن تثنيَ الشعب اليمني عن مواصلة أعماله وقيامه بمهاماته في كُـلّ الأصعدة، وفي شتى المجالات.

ونـوّه المشـاركون إلى أن صلف العدوان لن يزيدهـم إلا ثباتاً وإصراراً عـلى مواصلة الطريـق، في حين توجّـه اللاعبون نحو ملعبِ الثورة لاسـتكمال فعالية التدشـين من جوار الغارة التي طالت المدرجات.

وفي السـياق، قـال رئيس المؤسّسـة مخاطباً قـوى العدوان: «نحن وكل موظفي المؤسّسة وأبناء الشعب اليمني بشكل عام، نقـف حَيثُ تقصفـون، وكلما زاد عدوانكم سـتجدوننا أمامكم شامخين أعزاء».

وَأَضَـافَ رئيس المؤسّسـة: «نعدكم بأننا كمـا هزمناكم في المجال العسكري، سنلقنكم الهزائمَ في كُـلّ المجالات، وما تدشين بطولة الشهيد القائد الرياضية إلا جانبٌ من إصرارنا على البناء في كُـلّ المجالات».

ونـوّه إلى عـزمِ المؤسّسـة عـلى إقامـةِ المزيـدِ من الأنشـطة المختلفة والتي تُسـهِمُ بشـكلٍ كبيرٍ في حشـد الطاقات والجهود نحو البناء المؤسّسي المتكامل.

وأوضـحَ رئيسُ المؤسّسـة أن البطولةَ تتكـوَّنُ مـن 8 فِرَقٍ رياضية تضمّ 90 لاعباً من موظفي المؤسّسـة وأبنائهم، لافتاً إلى أنشطة رياضية وتوعوية أُخرى.

من جهتهم، عبّر المشـاركون في البطولة عن شكرِهم لقيادة المؤسّسـة على رعاية هذا النشـاط الذي يعتبر الأول منذ إنشـاء المؤسّسـة، مثمّنـين الجهودَ المبذولـةَ والتجهيزات التـي أعدتها قيادة المؤسّسة لإقامة الأنشطة الرياضية.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-

مديرا التحرير:
محمد علي الباشا
أحمد داوود

سكرتير التحرير:
نوح جلاس

العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

تهامة على موعد مع إطلاق مؤتمر الاستثمار الأول في المحافظة:

أكثر من 190 مشروعاً استثمارياً في الصناعات الغذائية والتحويلية والإنتاج الزراعي والحيواني والإنعاش السياحي

الحديـدة بعـد التحرّر..

صفحة جديدة مشرقة بالاستثمارات الواعدة

■ المحافظ قحيم: خلال الفترة المقبلة سيتم تحقيق قفزة نوعية وفريدة في الجانب التنموي في المحافظة

■ الوكيل البشري: أدعو المستثمرين إلى استغلال الحوافز التي سيتم تقديمها ومنها الإعفاءات الضريبية والتسهيلات اللازمة

■ رئيس هيئة الاستثمار: مقبلون على الفرص الاستثمارية الصناعية التحويلية داخل المنطقة الصناعية والأنشطة السياحية بالحديدة

المسيرة : خاص

منذ تحريرها من أدوات الاحتلال الأمريكية السعوديّة البريطانية، تتنفس الحديدة الصعداء وتزداد بهاءً في مسار طي الماضي البغيض وفتح صفحة جديدة مشرقة، يملأها الأمل والتفاؤل، وتتوغل فيها المشاريع الاستثمارية والترفيهية والحيوية والخدمية، تأكيداً على أن الاحتلال ذهب إلى غير رجعة، وجاء زمن جديد لتهامة الوفاء، لتنعم بالخير والأمان والازدهار.

مشاريع متتالية وخطط جمة وحشد للطاقات نحو إنعاش الاستثمارات في عروسة البحر الأحمر، وبناء المدن الصناعية، دشّنتها القيادة السياسية بإشهار مؤتمر الاستثمار الأول في محافظة الحديدة، الذي استمر لمدة يومين وخرج برؤية تضم عشرات المشاريع والفرص الاستثمارية في المنطقة الصناعية بمحافظة الحديدة.

الانفرادُ بالاستثمارات المتنوعة

وخلال حفل الإشهار، أكّد المحافظ محمد عياش قحيم، أن هذا الحفل يعد الخطوة الأولى لتأسيس العمل الاستثماري الذي ستشهده المحافظة خلال الفترة المقبلة والذي يهدف إلى تحقيق قفزة نوعية وفريدة في الجانب التنموي في المحافظة، مُشيراً إلى الفرص الاستثمارية الواعدة وَما تتفرد به محافظة الحديدة من امتيَازات على مختلف الأصعدة، داعياً المستثمرين لتوجيه اهتمامهم الاستثماري وتحويله إلى واقع من خلال تأسيس مشاريع استراتيجية تخدم الوطن والمجتمع.

فيما رحّب وكيل أول محافظة الحديدة، أحمد البشري، بالمستثمرين في مختلف المجالات؛ كون محافظة الحديدة تعد من المحافظات الواعدة في تنمية الاقتصاد، لافتاً إلى الامتيَازات التي سيتم منحها للمستثمرين والترتيبات التي تم الإعداد لها من خلال سعي السلطة المحلية بالمحافظة لتسهيل ودعم كافة المستثمرين وتشجيعهم، داعياً المستثمرين إلى استغلال الحوافز التي سيتم تقديمها في مؤتمر الاستثمار، ومنها الإعفاءات الضريبية وبما يواكب المرحلة القادمة خُصُوصاً بعد فتح خط كيلو 16.

ونوّه بأهميّة تنويع المشاريع الاستثمارية في مختلف المجالات مع التركيز على الجانب السياحي والصناعي لتحقيق اكتفاء ذاتي يسهم في كسر الحصار الاقتصادي المفروض على الوطن، ويحقّق تنمية مستدامة لبناء الدولة الحديثة تحت شعار «يد تحمي ويد تبني» التي أرسى دعائمها الرئيس الشهيد صالح الصماد.

وفي الحفل الذي حضره وكلاء محافظة الحديدة علي قشر ومحمد حليصي وأحمد دهموس ومدير المنطقة الصناعية عبدالله البكاري ورئيس الاتّحاد العام للغرف التجارية محمد قفلة وعدد من المستثمرين، أوضح رئيس الهيئة العامة للاستثمار رئيس اللجنة التحضيرية، ياسر المنصور، ووكيل محافظة الحديدة نائب رئيس اللجنة التحضيرية، عبد الجبار أحمد محمد، أن المؤتمر يعد فرصة استثنائية للمستثمرين؛ مِن أجلِ تنمية مشاريعهم.

وصدر عن حفل الإشهار بيان حدّد يومَي 24 و25 يناير القادم موعداً لإقامة المؤتمر بمدينة الحديدة، كما تم إقرار الشعار والأهداف والمكونات.

تسهيلاتٌ وبيئةٌ جاذبةٌ للاستثمار

وأشَارَ البيانُ إلى أن المؤتمر سيناقش مواضيع الضمانات والمزايا التي تقدمها السياسات المالية والنقدية والتجارية ذات العلاقة بالاستثمار والبيئة الاستثمارية للمنطقة الصناعية والمشاريع السياحية، لافتاً إلى أن جلسات المؤتمر ستشهد إعلان الحوافز والمزايا الخَاصَّة بالمستثمرين.

وأوضح البيان أن المؤتمر سيشهد مَعرِضاً للفرص الاستثمارية الصناعية التحويلية داخل المنطقة الصناعية والأنشطة السياحية بالحديدة وسيتم أثناءَ المعرض لقاءات تجمع المستثمرين بالجهات المعنية التي تمد المحافظة بمخزون الفرص الاستثمارية وبحضور رؤساء الدوائر المعنية لدى الشركات (قطاع خاص) وفريق الهيئة العامة للاستثمار بالمركز والمحافظة.

وأكّد البيان على أهميّة التغطية الإعلامية للمؤتمر بما يتلاءم مع طبيعة الفئة المستهدفة بالفرص الاستثمارية وتوجّهات تحييد الاقتصاد في ظل الحصار ومسار التعافي الاقتصادي.

وأوضح أنه سيتم تنفيذُ العديد من المبادرات والفعاليات المصاحبة والتي سيتم من خلالها دعوة الجهات المعنية والشركاء لتقديم مبادراتهم التي تتوافق مع أهداف المؤتمر ومجالات الفرص الاستثمارية لتقدم قبل وأثناء أو بعد المؤتمر وفق ما يتم إقراره من قبل اللجنة التحضيرية للمؤتمر.

٢٠٠ مشروع استثماري واعد

وفي ذات السياق، أوضح مصدر خاص لصحيفة المسيرة، أن المؤتمرَ سيخرج بإعلان ما يزيد عن 60 مشروعاً استثمارياً في المنطقة الصناعية بمحافظة الحديدة، التي ستضم عدداً من الصناعات الغذائية والتحويلية ومدخلات ومخرجات الإنتاج الزراعي والحيواني، مُشيراً إلى أنه سيتم إعلانُ أكثرَ من 130 فُرصة استثمارية متنوعة في القطاع السياحي وقطاع الدواجن وقطاع الطاقة خارج المنطقة الصناعية.

ونوّه المصدر إلى أن الجهودَ ستتركز على الاستثمار السياحي لإنعاش مدينة الحديدة وما يترافق معه من إنشاء واسع للفنادق والمتنزهات والمنتجعات، بما يمكّن أبناء الحديدة والزائرين للمحافظة من الحصول على البيئة السياحية الطاردة لمخلفات الاحتلال وآثاره.

وتتابُعاً للجهود الرامية إلى تعزيز الاستثمار، دشّن محافظُ الحديدة، محمد عياش قحيم، أمس الأول، مشروعَ وضع علامات حدود المنطقة الصناعية، في إطار الفعاليات المصاحبة لمؤتمر الاستثمار في الحديدة.

وخلال التدشين، بحضور وكيل المحافظة للشؤون المالية والإدارية عبد الجبار أحمد محمد ورئيس الهيئة العامة للاستثمار ياسر المنصور، أكّد المحافظ قحيم أهميّةَ المشروع في توضيح حدود ومعالم المنطقة الصناعية، الذي يأتي تدشينه ضمن التحضيرات الجاري تنفيذها لعقد مؤتمر الاستثمار في المحافظة أواخر يناير القادم.

ووجّه بتهيئة الفرص أمام المستثمرين والعمل في إطار الجهود التي تبذلها الدولة، لتشجيع الاستثمار في مشاريعَ صناعية في المنطقة، والبدء في تنفيذ مشاريع صناعية واستثمارية.

وأكّد قحيم حرص قيادة السلطة المحلية والهيئة العامة للاستثمار على تقديم كافة التسهيلات أمام المستثمرين في القطاع الخاص التجاري والصناعي، وحماية الاستثمارات، وتعزيز وتطوير الشراكة معهم.

مدينة صناعية قيد التنفيذ

وكان المحافظ، ومعه وكيلُ المحافظة ورئيس الهيئة العامة للاستثمار ووكيل وزارة الصناعة والتجارة المهندس عادل مرغم ومستشار وزارة الصناعة محمد يحيى المداني، تفقدوا عدداً من المشاريع الاستثمارية الجاري تنفيذها في المنطقة الصناعية، التي تم تسليم عقود أراضي الاستثمار فيها للمستثمرين مؤخّراً.

واطلعوا خلال زيارتهم لمشروعَي شركتَي «ثروات البحر» لتجميد الأسماك والأحياء البحرية و«مطاحن وصوامع الكبوس المحدودة» على مكوناتهما والجدوى الاقتصادية من تنفيذهما.

إلى ذلك، استعرضت اللجنة التحضيرية لمؤتمر الاستثمار الأول بمحافظة الحديدة في اجتماعها، الأحد الفائت، برئاسة رئيس الهيئة العامة للاستثمار رئيس اللجنة ياسر المنصور ووكيل المحافظة نائب رئيس اللجنة عبد الجبار أحمد، مخطّطات ومصفوفات الفرص الاستثمارية بالمنطقة الصناعية.

وتطرق الاجتماع الذي ضم مديري عموم المنطقة الصناعية عبد الله البكاري والهيئة العامة لحماية البيئة المهندس فتح الجبلي والسياحة عبد الإله الأهدل والأشغال المهندس صالح حميد والأراضي محسن أبو غيدنة والمشاريع بهيئة الاستثمار محمد الفرزعي ونائب مدير مكتب الصناعة محمود فكري، إلى المخطّطات الاستثمارية السياحية بالمنطقة الجنوبية للمحافظة والأثر البيئي للمشاريع الاستثمارية بالمنطقة الصناعية.

وأقر الاجتماعُ اعتمادَ وتوثيقَ الفُرَص الاستثمارية التي سيتم إعلانها في المؤتمر والتي تم اعتمادها وتوثيقها وعددها 190، وتحديد المساحات المطلوبة لها وتكاليفها الاستثمارية بالمنطقة الصناعية وخارجها، في القطاع السياحي وقطاعات الصناعات التحويلية والغذائية ومواد البناء ومدخلات ومخرجات الإنتاج الزراعي والحيواني والدواجن والثروة السمكية.

المجلس الأعلى للشؤون الإنسانية: المئات من أطنان المواد الغذائية والزيت تم إتلافُها بمحاضرَ رسمية؛ بسَببِ التخزين السيء في مخازن البرنامج؛ باعتبَارها غير مؤهلة

برنامج الأغذية العالمي في اليمن..
إنسانية منتهية الصلاحية

المسيرة : هاني أحمد علي

تسلُكُ الأممُ المتحدةُ ومنظماتُها طريقَ العدوان الأمريكي السعوديّ في معاقبة الشعب اليمني؛ بهَدفِ الضغط عليه للاستسلام وتقديم المزيد من التنازلات ولا سيَّما في الجانب العسكري، ويتضح ذلك من خلال الخطوات التي تلجأ إليها هذه المنظمات في التعاطي مع الشعب اليمني.

وعلى سبيل المثال لجأ برنامجُ الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة قبل أيَّام إلى الإعلان بأنه سيضطرُّ إلى تقديم حِصَص مخفَّضة لثمانية ملايين شخص في اليمن ابتداءً من الشهر المقبل؛ بسَببِ ما سماه نقصَ التمويل، بينما تواجه بلادنا عدواناً وحصاراً غاشماً للعام السابع على التوالي، أوصلته إلى حافةِ المجاعة، بحسب تقارير الأمم المتحدة ذاتها.

وحذّر البرنامج في بيان من «نفاد الأموال» لمواصلة تقديم المساعدات الغذائية التي يمنحها لـ 13 مليون شخص، مُضيفاً أنه «اعتباراً من شهر كانون الثاني/يناير، سيحصل ثمانية ملايين شخص على حصص غذائية مخفضة، بينما الخمسة ملايين شخص المعرَّضون لخطر الانزلاق في ظروف شبيهة بالمجاعة، سيظلون يحصلون على حصص كاملة».

ويتزامن هذا الإعلانُ مع التصعيد الكبير للعدوان الأمريكي في الميدان، وغاراتٌ عنيفة على العاصمة صنعاءَ وبقية المحافظات اليمنية «الحرة»، في خطوةٍ لا يُفهَمُ منها سوى الضغط على صنعاء لتقديم المزيد من التنازلات وإيقاف محاولة تحرير مدينة مأرب.

وبحسب التقارير الأممية ذاتها، فَإنَّ تخفيضَ الدعم عن اليمنيين يدفعُ بحدوث مجاعة، غير أن الأمم المتحدة لا يهمها في الأمر سوى جني المزيد من الأموال، حتى وإن كانت من القاتل ذاته.

ويأتي قرارُ برنامج الأغذية تقليل الدعم في وقت صعّد طيران العدوان الأمريكي السعوديّ من غاراته على صنعاء، وتحديداً مطار صنعاء الدولي، حَيثُ يعتبر المطار بأجوائه وبحركة الإقلاع منه والهبوط فيه، ممّراً رئيسياً للمساعدات.

فضائحُ بالجملة

ويدّعي برنامج الأغذية العالمي أن سببَ تقليص المساعدات نقصٌ في التمويل، لكن ثمة حقائقَ كثيرةً تكشفُ عن مغالطات جسيمة وتلاعب واضح من قبل هذه المنظمة، وعدم تعاملها بجدية مع المأساة الإنسانية في اليمن، وأن البرنامج لو اشتغل وفق الإمْكَانات المادية المتاحة لديه، لكان وضعُ اليمنيين في أحسن حال مما هو عليه اليوم، ولما اضطر على الإطلاق إلى تخفيض مساعداته إلى النصف.

وفي تقرير صادم، كشف المجلس الأعلى لإدارة وتنسيق الشئون الإنسانية والتعاون الدولي، عن إجمالي التمويل المقدم لبرنامج الأغذية العالمي حتى نوفمبر 2021 لتنفيذ أعمال الإغاثة الإنسانية في اليمن، والبالغ (1177048828) ملياراً ومِئة وسبعةً وسبعين مليوناً وثمانيةً وأربعين ألفاً وثمانمئة وثمانية وعشرين دولاراً، الأمر الذي يحتّمُ على أي إنسان عاقل في هذا الكون بطرح تساؤلات حول مصير ذلك المبلغ الضخم، ولماذا ارتفع معدل الأمن الغذائي وزادت حالات الفقر والمجاعة وسوء التغذية في البلد المنكوب جراء استمرار العدوان والحصار منذ 7 سنوات.

وفي صورة من صور فساد برنامج الغذاء العالمي واستهتارها وعدم اكتراثها لحياة المواطنين في اليمن، أشار تقريرُ مجلس الشئون الإنسانية، حصلت صحيفة «المسيرة» على نسخة منه، إلى كمياتٍ كبيرةٍ من أطنان الغذاء التابعة للمنظمة الأممية غير الإنسانية، تم إتلافها وإعادتها؛ بسَببِ انتهاء صلاحيتها وفساد محتواها وعدم مطابقتها للمواصفات والمقاييس، حَيثُ بلغ إجمالي الزيت النباتي الذي تم إعادة تصدير الشحنة خلال العام الجاري 2021 ما يقارب 2557952 طناً، كما بلغ إجمالي البقوليات المنتهية صلاحيتها ورفض دخولها في نفس العام الجاري 93563 طناً، وَ369 حاوية، بالإضافة إلى 362880 طناً و59040 كرتوناً من المكملات الغذائية، و27416 طناً من البازلاء.

وبيّن التقرير أن المئات من أطنان المواد الغذائية التي تم إتلافها بمحاضر رسمية؛ بسَببِ التخزين السيء للمواد الغذائية في مخازنَ برنامج الأغذية؛ باعتبَارها غيرَ مؤهلة ولا تتوفر فيها الاشتراطات الصحية والفنية، ناهيك عن المواد التي يتم تزوير تاريخ وانتهاء الصلاحية.

ونوّه المجلسُ الأعلى للشئون الإنسانية إلى أن تقليص المساعدات الغذائية وعدم صرفها بشكل شهري، فاقمت من المعاناة الإنسانية وأدت إلى الانزلاق إلى مستويات خطيرة من المجاعة، وشكلت ازدياد في عدد حالات سوء التغذية الحاد عند الأطفال دون سن الخامسة، كما وصلت الأزمة الإنسانية إلى مستويات خطيرة في مراحل المجاعة التي اجتاحت البلاد وارتفاع حالات سوء التغذية، مبينًا أن تدهورَ الوضع الإنساني ينذر بوقوع مجاعة قد تتسبب بموت ملايين اليمنيين؛ بسَببِ استمرار العدوان والحصار وتقليص المساعدات الإنسانية.

وَأَضَافَ المجلس أن الوضعَ المعيشي الكارثي فاقم من حالة الجوع في البلاد الواقع تحت العدوان والحصار الأمريكي السعوديّ الإماراتي الممتد منذ 7 سنوات، إضافة إلى احتياج قرابة نحو 16.2 مليون إلى مساعدات غذائية طارئة، ناهيك عن احتياج ما يقارب 12 مليوناً إلى مساعدات غذائية عاجلة، كما يحتاج 4 ملايين و500 ألف يمني نازح إلى مساعدات متنوعة، بالإضافة إلى وجود أكثر من 2.5 مليون طفل يعانون من سوء التغذية، فيما تعاني أكثر من 1.5 مليون مرضعة من سوء التغذية الحاد.

ولفت مجلسُ الشئون الإنسانية إلى أن تقليصَ المساعدات وعدم صرفها بشكل مُستمرّ فاقم من الوضع الإنساني وارتفاع معدل انعدام الأمن الغذائي، موضحًا أن ملايين النازحين الذين نزحوا من جميع محافظات الجمهورية بحاجة إلى تلبية أدنى الاحتياجات الأَسَاسية من المواد الغذائية والمتنوعة، كما أن انقطاع مرتبات موظفي الدولة، جراء نقل البنك المركزي من العاصمة صنعاء إلى عدن المحتلّة والحرب الاقتصادية على البلاد، أَدَّى إلى وضع معيشي مأساوي لملايين اليمنيين والتي كانت مصدر الرزق الرئيسي لهم.

ارتفاعٌ في معدلات سوء التغذية

وسجّلت اليمنُ خلال سنوات العدوان الأمريكي السعوديّ أعلى معدلات سوء التغذية في أوساط الأطفال والنساء، على مستوى العالم، فالأطفال والنساء في اليمن يصارعون؛ مِن أجلِ البقاء على قيد الحياة بشهادة الأمم المتحدة، لكنها لم تفعل شيئاً؛ مِن أجل إبقائهم على قيد الحياة، ولا حتى مُجَرّد إدانَة لجرائم تحالف الأعراب بحقهم، خوفاً من انقطاع تمويل دهاقنة العدوان.

ويعاني أكثر من 2 – 2.3 مليون طفل يمني دون سن الخامسة من سوء التغذية الحاد، وهم لا يحصلون على الكمية الكافية من الأغذية، منهم 358 – 360 ألفاً يعانون من سوء التغذية الحاد جداً/ الوخيم، وهذا رقم مرشح للارتفاع، وذلك بزيادة 16 % عن العام 2020، وهم يصارعون؛ مِن أجلِ البقاء على قيد الحياة، بحسب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبرنامج الأغذية العالمي ووزارة التخطيط بصنعاء، إبريل 2019 – 10 فبراير 2021.

وسجَّل العامُ الجاري 2021 ارتفاعاً في معدلات سوء التغذية الحاد والحاد الوخيم بمقدار 16 % و22 % على التوالي بين الأطفال تحت سِنِّ الخامسة عن العام 2020، وفقاً للمديرِ التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي، «ديفيد بيزلي»، وهذه الأرقامُ من بين أعلى معدلات سوء التغذية الحاد الوخيم المُسجلة في اليمن منذ عام 2015، وفقاً لمنظمات «الفاو» و«اليونيسف» وبرنامج الأغذية العالمي.

الطل: الشهيد القائد صحَّح المفاهيمَ المغلوطة عن الموت وقدَّم الشهادةَ كبوابة للحياة الأبدية والسعيدة

العامري: الشهيدُ القائدُ اعتبر الشهادةَ في سبيل الله أعلى وأرقى مراتب استثمار الموت

الصيادي: الشهيد القائد استطاع بفضل الثقافة القرآنية إخراجَنا من حالة البخل والخوف إلى حالة التضحية والإنفاق والعطاء

الشهادة في فكر قائد المسيرة القرآنية الشهيد القائد السيد حسين بدرالدين الحوثي

المسيرة : عباس القاعدي

أصبحت ثقافةُ الجهاد والاستشهاد هي السائدةَ في أوساط الشعب اليمني الكرماء والشرفاء والأحرار والمؤمنين الذين يبذلون أموالَهم وأنفسهم وأولادهم في سبيل الله والوطن، مستجيبين لله سبحانه وتعالى الذي حث في القرآن على الإنفاق والجهاد في مواجهة الطواغيت والمجرمين، وقابل عطاءهم الجهادي بعطاء الشهادة في سبيله، والحياة الأبدية في كنف الله والخلود في جنته.

إن الشهادة بمفهومها القرآني كاملة وَمنطلقة من معطيات المسمى الإلهي وَمستوفية لشروطها، وَهي أبلغ المسميات التي لا يمكن مقارنتها بأي منهج إنساني مهما كانت الفضيلة تحكمه، ناهيك عن أنها أحاطت بمعاني الشهادة بمفهومها الإنساني والوطني والتي لا تتعارَض أبداً مع المفهوم الإيماني الذي أحاط بكُلِّ أصول الفضيلة التي نتغنَّى بها.

ولنا في الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي -رضوان الله عليه- أُنموذجٌ لصفةِ الشهادة وَمنطلقٌ لهذا النهج بأبعاده الإنسانية وَالوطنية وَالدينية، فالشهيد الذي أعاد تأصيلَ منهجية الشهادة، وَأطلقها لتصبحَ ثقافةً وَطريقاً، كان أولَ مَن تملك أصولَها في سلوكه وَأفعاله وَقاد بها المشروع، وَعلى ذمته ارتقى شهيداً، وهذه الحقائقُ باتت اليومَ واضحةً وجليةً بعد أن ظلت دهراً مثاراً للتشويه والتحريف والتضليل الإعلامي.

وفي هذا الشأن، يقول الدكتور قيس الطل: من ثقافة القرآن الكريم أحيى الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي -رضوان الله عليه- هذه الأُمَّة بثقافة الجهاد والاستشهاد، وجعل -بفضل الله- أحرار هذا الشعب يتسابقون في ميدان الجهاد ويعشقون الشهادة في سبيل الله، ويتفاخرون بأعداد الشهداء الذين قدموهم في سبيل الله؛ لأَنَّ الشهيد القائد قدم الجهاد والشهادة في سبيل الله كما قدمها القرآن الكريم كتجارة رابحة ومشرِّفة مع الله سبحانه وتعالى، كما قدمها كذلك كأفضل استثمار لحياة الإنسان وموته، ومن الحماقة ألا يستثمرَ الإنسانُ موتَه المؤكَّد بالشهادة في سبيل الله.

ويوضح الطل في حديثه لصحيفة «المسيرة» أن الشهيدَ القائدَ صحَّحَ المفاهيمَ المغلوطة عن الموت والتي جعلت الكثيرَ من المسلمين يرتعبون ويخافون عند ذكره، وقال: إن الله نسف كُلّ هذه المخاوف، بل وقدم الشهادة كبوابة للحياة الأبدية وَالحياة السعيدة، فالشهيد حي حياة حقيقية وَفي ضيافة الله في قمة النعيم وَالراحة وَالسعادة.

وعن ثمرة الشهادة، يؤكّدُ الشهيدُ القائدُ -رضوانُ الله عليه- بأنه لا عزةَ ولا كرامةَ وَلا حرية لهذه الأُمَّة دون ثقافة الجهاد وَالاستشهاد، وهذا ما شهد به الواقع اليوم في ظل العدوان الأمريكي السعوديّ علينا.

وعن تكريم الله للشهيد يوم القيامة، يوضح الدكتور الطل أن الشهيد القائد تحدث عن رفع الله لأب أو ابن أو أم أو زوجة الشهيد إلى الدرجات العالية في الجنة بشرط أن يكونوا ممن وقف مع الشهيد في الدنيا ودعمه وشجّعه وأعانه وليس ممن كان يحاربه أو يثبّطه ويخذله، منوِّهًا أن الشهيدَ القائدَ تَمَيَّزَ غيرَ آبهٍ بالمآلات المتوقَّعة، فكُلُّها باختلافها تُمَثِّلُ فوائدَ على كُلّ المستويات، إما نصراً يخلُقُ واقعاً وجودياً كريماً، أو شهادةً تؤسِّسُ وعياً وَترسُمُ طريقاً للأجيال، ناهيك عن معاني وَثمن هذه الشهادة عند الله وَخلود رجالها في حياة غير فانية، أي أن ثمنَ هذا التحَرّك بحسابات المصالح القريبة وَالبعيدة عظيم وَكبير، وعلى هذه الدرب مضت قوافلُ من الرجال، مثمنةً بدمها الزكية مفهومَ الشهادة في نيلها حياة الخلود، وَفي رسمها للحاضر وَللأجيال القادمة طريق الخلاص.

استثمارُ الموت

وحولَ الشهادة في فكر الشهيد القائد، يقول المتحدثُ الإعلامي باسم الأحزاب السياسية المناهضة للعدوان، عارف العامري: إن الشهادةَ في فكر الشهيد القائد تعني استثماراً للموت الذي هو حتمي ولا بد منه.

ويؤكّد العامري في حديثه لصحيفة «المسيرة» أن الشهيدَ القائدَ اعتبر الشهادةَ في سبيل الله أعلى وأرقى مراتب استثمار الموت، فعندما يشعُرُ الإنسان بأنه ماضٍ في سبيلِ تحقيق العدالة والحرية والاستقلال، مدافعاً عن الأرض والعرض، فهذا الإنسان قد نذر نفسَه وحياتَه لله وفي سبيله، فتصبح حياتُه كلُّها عملاً يرجو به رضوانَ الله عليه، متمنياً أن يفوزَ بالنعيم والحياة الأبدية عند ربه.

ويؤكّد العامري أن المجاهدين يحرصون على نيل الشهادة، طامعين أن يكونوا من أولياء الله، أحياء عند ربهم يرزقون، وهي أهم ثمار جهودهم التي بذلوها في سبيل تحقيق النصر، موضحًا أن الشهادة ثمرةُ القضية العادلة التي تحَرّك على ضوئها الشهداء، فما كانوا ليبذلوا أنفسَهم في سبيل الله، إلَّا لأَنَّهم عرفوا ثمرةَ بذلهم وعطائهم أنفسهم كشهداء؛ لكي تنتصر القضية التي بذلوا أنفسهم في سبيلها، فمن كرم الله للشهداء وعنايته بهم، يشيرُ العامري إلى أن الله قابلَ عطاءَهم الجهادي بعطاء الشهادة في سبيله، والحياة الأبدية في كنف الله والخلود في جنته.

وفيما يخُصُّ ثقافةَ الجهاد التي أرسى معالمَها الشهيد القائد حسين بن بدر الدين الحوثي ورفيق دربه سيد شهداء المسيرة القرآنية الشهيد زيد علي مصلح والذي قال مقولته المشهورة في موقع جبل الخربان في أسفل مران: (سأجعل من مقامي هذا سُلَّماً للنصر أو معراجاً للشهادة) فَإنَّها تمضي بالشعب اليمني إلى العزة والكرامة.

وقال العامري: إن أُمَّةً تعشقُ الشهادة والشهداء وتتربَّى على الفضيلة وثقافة العطاء وتقدم أغلى ما لديها من خيرة الشباب لَهِيَ أُمَّةٌ موعودةٌ بالنصر، مباركةٌ بالأجر، مطرَّزَةٌ بوَشْي المجد، متوجةٌ بالحرية والكرامة، وإن الأُمهاتِ اللاتي يستقبلن أبناءَهن الشهداء بالزغاريد والسرور لَهُنَّ مدارسُ لا تنتجُ وتلدُ سوى المستقبل الحر والزاهر والكريم والمعطاء.

مدرسةٌ نموذجية

وعن الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي رضوان الله عليه، يقول رئيسُ الدائرة الإعلامية لحزب الحشد، سند الصيادي، في تصريح خاص لـ «المسيرة»: إن الشهيدَ القائدَ يمثّلُ مدرسةً نموذجيةً في الفكر والسلوك الديني والإنساني الكامل، كما هي مسيرةُ حياته التي كانت ترجمةً عمليةً للفكر القرآني الذي انتهجه والمشروع الإنساني الذي أسّسه وفيه ولأجله ارتقى إلى ربه شهيداً، وبشهادته أحيى أُمَّةً تتطلعُ إلى العزة والكرامة والسيادة في الدنيا، وتطمعُ لنيل الرضا والنعيم الالهي في الحياة الأُخرى.

ويضيف الصيادي أن الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي -سلامُ ربي عليه- استطاع أن ينتشلَنا من مستنقع الغفلة والركود إلى ميدان الجهاد والعمل، وأن يخلقَ في نفوس الناس حالةً من الوعي ومن العمل الجهادي، وأن ينتشلَهم من واقع الركود إلى واقع الحركة المثمرة، واستطاع بفضل الثقافة القرآنية التي تدعو إلى البذل والعطاء، أن يجعلَ المجتمعَ يخرجُ من حالة البخل والخوف إلى حالة التضحيات والإنفاق والعطاء، وخير دليل على ذلك ما نعيشه اليوم كشعب يمني في مواجهة العدوان الأمريكي السعوديّ، فهذا الصمودُ الأسطوري وهذا الوعي والبصيرة التي يتمتعُ بها شعبنا لم تأتِ من فراغ بل جاءت نتيجة وعيه ونتيجة ثقافة قرآنية آمن الناسُ بها في قلوبهم وعملوا بها في واقعهم.

وعلى خلاف التجريف الذي تعرض له مفهومُ الشهادة وأصبح مُجَرَّد توصيف يُطلَقُ خارجَ نطاق المفهوم القرآني الصحيح، ومن خلال المتابعة والبحث والقراءة المتأنية لمنهج السيد حسين على المستوى النظري، وتحَرّكاته على المستوى العملي، يؤكّد الصيادي على عظمةِ المشروع الذي يعلي وجودنا ويقودُنا إلى أسمى معاني وقيم التحَرّك، ويحُثُّنا على بذل الجهد في إطار هذا المشروع، ويجعلُ التضحيات في سبيله مقدسةً ومثمّنةً ومضمونةَ المآلات بقدر وضوح المسارات الدينية والدنيوية الذي مضى عليها السيدُ حسين وأصبحت اليومَ ثقافةً عامةً لشعب بأكمله.

ويرى الصيادي أننا ونحن نحتفي بالذكرى السنوية للشهيد، يجب أن نستشعرَ القيمةَ الكاملةَ لمفهوم الشهادة، كما يتصاعد في وعينا عظمةُ هذه المدرسة وما تحَرّك لأجله المجاهدون واستحقوا هذا التكريمَ الإلهي والتبجيلَ المجتمعي والوطني، وقد لمس الجميعُ في هذا الشعب الثمارَ الأولى لتضحياتهم، من خلال واقع الحرية والأمن الذي نعيشُه ويفتقدُه الكثير ممن خالفوا هذه المدرسة وحاربوها.. إنها مدرسةُ عطاء دائم تستحقُّ أن تُبْذَلَ لأجلها الأرواح، ويستحق شهداؤها التعظيم والتقديسَ لأسمى عطاء وأشرف تضحية، وشهداءُ هذه المسيرة -كما قال السيد القائد يحفظه الله- هم تاجُ رؤوسنا وهم فخرُ أمتنا، وهم عنوانُ عزتنا وصمودنا وكرامتنا.

شهداءُ بعالمية المشروع

همام إبراهيم

زمنٌ حَـلَّ بهذا العالم غيّر الموازين برمتها بحدث صغير فأصبح عالميًّا بتوقيت خلط ترتيبات هائلة منذ عصور، إنها عظمة القرآن التي تظهر بعظمة نماذجه الواقعية التي تجسد حقائق آياته، تلك هي مسيرة لها من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدّلوا تبديلا.

تمر الحروب تلو الحروب وما تكون لهم سوى تأهيلٍ ليزدادوا قوة وَبأساً إلى بأسهم، وإن المتأمل للأحداث يتيقن أنها تهيء لهؤلاء تحضيرات لاستخلاف عالمي بعالمية المشروع القرآني الذي يحملونه مستجيبين لتوجيه الله، «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ».

فعاليات متنوعة في مضامينها رسائل استنهاضية لهمم الرجال والأحرار والشرفاء وعودتهم بعد تغييبهم عن مشروعهم وحقيقة وجودهم وكلّ ذلك تحت حصار الحديد والنار العالمي ذي المفعول التكنولوجي هو الأحدث في عصره الحاضر، عدوهم الشيطاني الأكبر قد بانت في قرنه معالم حدبة ظهره وصار بعد حلبه ودفعه لهذا العدوان كالثور صريعاً بعد ذبحه لا ترى فيه سوى حركات سريعة لأرجله تتمرغ بين التراب واللا تراب!!

ومن في فعالية أسبوع الشهيد باليمن لا نراهم يحيون ذكرى شهيد فقط!! بل يحيون أنفسهم بهذا الشهيد الذي قدم دمه روحه بكل إباء وشموخ وعزة واستبسال منقطع النظير حتى صار محسوداً في مختلف بقاع العالم واستمدت بعض الشعوب من مواقف أهالي الشهداء الدفع برجالها لمواجهة الطواغيت وما الحشد الشعبي العراقي ببعيد عن ذلك وكل ذلك بعظمة الشهداء في اليمن وأهاليهم العظماء.

ابنُ سلمان وابن زايد وبضعةٌ من المرتزِقة المتسرعين المنخلعين من لباس هُـوِيَّتِهم لتظهرَ سواءتُهم قد اختاروا أقدامَ مَن ضرب الله عليهم الذلة والمسكنة، وبداخل اليمن جنوباً معاناةٌ واحتلالٌ وقتلٌ وتفجيرات واغتصابات بطرق وأساليب تُظهِرُ غضبَ وسخطَ الله حينما استسلموا لأعداء الله ولن تلقى لهم من الله ولياً ولا نصيراً.

الشهيد مدرسة الشهادة وبدمه وروحه هو مفتاحُ الأمن والسلام وصون العرض والأرض وظلت العزة والكرامة والشموخ والإباء بارزة ظاهرة عالية عزيزة قوية بقوة الله العزيز الجبار ووعده، وما كانت هذه إلا بعضاً من محاسنهم تجاه أبناء شعبهم وأمتهم الإسلامية التي باركها الله وبعطائهم الكريم غرسوا فينا الهُـوِيَّة والانتماء والولاء السليم، واستمددنا العزم والإرادَة على إحدى الحسنيين وما بينهما الإيمان بمظلوميتنا وقضيتنا العادلة في الوفاء بالوفاء والإحسان جزاء الإحسان، وإن الله لمع المحسنين.

هذه المسيرة تسير دون توقف أَو ملل أَو كلل يتحَـرّك حاملوها بإلهام إلهي وكأنهم سربٌ من النمل وخلية من النحل لا تتوقف لتزرع العسل وصدقا وبعد ستة أعوام يقيناً قد صارت الأمور سماوية وعصا موسى تلقف كُـلّ ما يأفكون بقدرات بسيطة، كلاشينكوف أمامَ أقوى وأحدث ترسانة جوية وبرية وبحرية وتكنولوجية وبشرية تثبتُ أنَّ «واللهُ متم نوره ولو كره الكافرون».

هل يقتربُ سلوكُ السعوديّة من الدولة المارقة بنص القانون؟

أ. د. عبدالعزيز صالح بن حبتور*

لماذا يُوضع السؤال على هذا النحو المباشر؟!

ما هي مناسبة أن يُوضَع سؤال مباشر وجريء كهذا، والذي حوَّلته أنا إلى عنوان لمقالي الجديد؟! ولماذا وجَّهه إليّ عدد من الآباء والأُسَر لعددٍ من الشهداء اليمنيين الذين ضحّوا بأرواحهم فداءً للدفاع عن كرامة الشعب اليمني وتراب اليمن الطاهر؟

ولماذا يُوضَع السؤال على هذا النحو المباشر؟ وكلّ تلك الأُسر كانت تطرح عليّ الأسئلة بشيءٍ من الثبات والقوة والصمود والاعتزاز بكل تلك التضحيات الجسيمة، كأنَّ لسان حالها يقول: نحن، أهل اليمن، في معركتنا المقدَّسة القائمة الآن مع المملكة السعوديّة، وبعد أن استشهد مِنَّا كثيرون في مواجهة دول العُدوان، وبعد أن دمّر العُدوان مُدننا وقُرانا ومصانعنا ومدارسنا ومطاراتنا مع البنية التحتية للوطن، وآخرها تدمير جسر ميدان السبعين في العاصمة صنعاء، يقولون لي: هل سلوك المملكة السعوديّة هو سلوك سويٌّ وطبيعي؟ أم إنّه سلوك وتصرفات لعصاباتٍ مارقةٍ عبثت كُـلّ ذلك العبث باليمن العظيم، وهي خارجة عن القانون الإنساني والقانون الدولي معاً؟

وتكرّر ذلك السؤال مراتٍ متعددةً وأنا أتجوّل بين خيام الشهداء وساحاتهم، وكنت أستمع إلى الملحوظات والتساؤلات لعدد من أقرباء الشهداء في ميدان السبعين، وضريح الرئيس الشهيد صالح الصمّاد، وفي رياض الشهداء، وساحات قصر الشباب، والذين بلغوا عشرات الآلاف من الشهداء، رحمة الله عليهم.

في أثناء التجوال والسير في ازدحام الزُّوّار والفضوليين، يصعب أن تُجيب عن كُـلّ تلك التساؤلات، لكنني كنت مندهشاً جِـدًّا من تعامل الأُسَرِ والأقرباء مع حدثٍ ضخمٍ، كالشهادة والتضحية ومفارقة الأحبّاء، ومعظمهم من الشبّان، إلى درجة التباهي والافتخار بعدد الشهداء من كُـلّ أسرة وقبيلة ومحافظة، كأنَّه سِباقٌ شعبيّ حقيقي في تقديم كُـلّ تلك التضحيات التي يعتزون بها ويتفاخرون بتقديمها.

الشهداء ينحدرون من جميع مناطق اليمن، ومن جميع قبائله ونواحيه وفئاته. لذلك، لم تعُد التضحية محصورة في أُسَر بعينها، أَو في قبائل بذاتها، أَو في محافظاتٍ معينة. وهذه هي ظاهرة التلاحم القبلي البيِّن والجليّ عبر إقدام اليمانيين على الاستشهاد والتضحية؛ لأَنَّ العدوّ السعوديّ – الإماراتي – الأمريكي – الصهيوني وحَّد صفوف اليمنيين، ووثَّق دماءهُم الزكية برباطٍ مُقدَّس، هو الدفاع عن حياض الوطن والأمة اليمنية العظيمة.

دعونا نسترسلْ ونتقصَّ عدداً من فصول العُدوان السعوديّ – الإماراتي، مُنذ أول صاروخٍ أطلق على العاصمة صنعاء في صبيحة يوم الخميس، الموافق فيه الـ 26 من آذار/مارس 2015م حتى آخر صاروخٍ.

أولاً: تعمَّدت دول العُدوان أن تقصف صالات الأفراح (زواج آل السنباني في محافظة ذمار)، والمآتم (مأتم آل الرويشان وخولان كلها) في الصالة الكبرى. وراح ضحيتها المئات من الحضور، بمن فيهم أطفال من أقرباء أهل الحدث (والشف). وهذه جريمة يعاقب عليها القانون الدولي والقانون المحلي؛ باعتبَارها اعتداء على مواطنين مدنيين مسالمين.

ثانياً: قصف الأسواق الشعبيّة وتدميرها في عددٍ من المحافظات، وأبرزها ما حدث في السوق الشعبيّة في محافظة لحج، وسوق «مُستباء» في محافظة حجَّه، وراح ضحية ذلك العشرات من المواطنين الأبرياء. هذه الجغرافيا هي بعيدة كليًّا عن جبهات المواجهة العسكرية. وبالتالي، وجب على القانون الدولي محاكمة القيادات السياسية والعسكرية لدول العُدوان.

ثالثاً: ضرب مدارس البنات في صنعاء، ومشهد جثمان الشهيدة الطاهرة التلميذة المُلقاة بالقرب من مدرستها وفي زيِّها المدرسي، وهي حاملة الحقيبة المدرسية المُهداة إليها من منظمة «اليونيسف الدولية». وكما هو كذلك مشهد الحافلة الناقلة للتلاميذ في منطقة «ضحيان» في محافظة صعدة. فهي الأُخرى شاهدة حية على فداحة جريمة قتل الأطفال بالجُملة في اليمن.

وبالتالي، فَـإنَّ القانون الدولي الإنساني، ومجلس حقوق الإنسان، وضعا حكومة المملكة السعوديّة في القائمة السوداء لقتلها الأطفال في اليمن.

رابعاً: تعمَّدت القوات المعتدية على اليمن أن تشُنّ غاراتها على منازل المواطنين الآمنين في سُكناهم. ويتذكّر الرأي العام العالمي قصة إبادة أسرة بكاملها في أحد أحياء العاصمة صنعاء، وبقيت الطفلة (بُثينة الريمية) شاهدةً حية وحيدة كي تسرد قصة جريمة آل سعود وآل نهيان وقتلهم أهلها في صنعاء.

خامساً: تعمَّدت القوات المُعادية قصف السجون والإصلاحيات وتدميرها في أوقات نوم السجناء مساءً؛ مِن أجلِ ضمان حصد أكبر عددٍ من الأرواح في عدد من الإصلاحيات في محافظات حجّة والحديدة وذمار وصعدة وتعز. وخلَّفت تلك الغارات عدداً من الضحايا، وهم محكومون بأحكامٍ قضائيةٍ جنائيةٍ؛ باعتبَارهم مواطنين مدنيين.

وهُنا تكون جريمة دول العُدوان مضاعَفةً من النواحي الأخلاقية والقانونية والإنسانية.

سادساً: في الحروب والمواجهات بين أطراف النزاع، هناك ضوابط قانونية وأخلاقية أقرَّتها الأمم المتحدة بين المُتحاربين، ومنها كيفية التعامل مع الأسرى. لكن، تمَّ ضبط تجاوزات وخروقات إجرامية في التعامل غير الأخلاقي مع أسرى الجيش اليمني واللجان الشعبيّة في أكثر من جبهة، في الساحل الغربي والضالع وعدن وأبين. وبالتالي، تُعدُّ هذه الممارسات جرائم حرب بامتيَاز، ويُعاقَبُ عليه المارقون من القيادات السياسية والعسكرية لدول العُدوان.

سابعاً: تعمَّدت دول العُدوان أن تُضْعِف القطاعات التربوية والثقافية والاقتصادية، الأمر الذي أثَّر في مستوى معيشة المواطنين اليمنيين، لكنّ الأكثر إجراماً وإيلاماً لليمانيين هو ما أصاب القطاع الصحي الحكومي، الذي تهالك كَثيراً، ولم يستطع أن يفي بالاحتياج الإنساني الصحي العام. لكنّ الأخطر هو ازدياد أعداد موت الأجِنَّة والأطفال والمولودين في الولادات المُتعسّرة والقُصّر، إذ يُقدّر عدد الضحايا من الأجِنَّة والأطفال في شهرهم الأول ما يقارب 270 طفلاً وجنيناً يوميًّا، فتخيَّلوا أنَّ هذا العدد من الأطفال يموت يوميًّا (ورد في تقارير الإحصاءات المقدَّمة من وزارة الصحة في حكومة الإنقاذ الوطني في صنعاء)، وهذه جريمة إنسانية مُركَّبة يقوم بها أعداء اليمن بحق الطفولة واليمنيين، وهو عمل ممنهَج؛ مِن أجلِ أن يُعرِّض قطاعاً واسعاً من الأُسر اليمنية للانقراض النهائي.

الخلاصة: نعود إلى سؤال أهالي الشهداء اليمنيين:

هل أفعال المملكة السعوديّة وممارساتها ترقى، من الناحية القانونية، إلى ممارساتٍ إجراميةٍ تقود إلى جعلِها ضمن الحكومات المارقة والخارجة عن القانون الإنساني والقانون الدولي؟

السعوديّة مُدانة من أكثر من جهة في العالم، ومن أكثر من شخصية برلمانية في الغرب الليبرالي الاستعماري، لكنها تحمي ذاتها وشخوصها وقياداتها، وتُغطي على جرائمها بصرف الأموال السائبة للدول النافذة في العالم، بأرقام فلكيةٍ وخياليةٍ، كي تُسكت وتُخرس أي موقفٍ سياسي وحتى إعلاميٍّ يُثار ضدَّها. ولنا مثال في القرار الصادم للأمين العام للأمم المتحدة، والمتمثّل بإخراج السعوديّة من قائمة العار (القائمة السوداء لقتلها أطفال اليمن)، وكذلك في جريمة اغتيال الإعلامي السعوديّ، جمال خاشقجي، وتقطيعه بالمنشار؛ لأَنَّ القانون الدولي لم ينشأ على قواعد أخلاقية، ولا على أُسس إنسانية بحتة، أَو حتى قانونية، بحيث تُعاقَب الحكومات ويُعاقَب القادة المذنبون وفقاً لنصوص القانون الدولي وبنوده، وبحسب ما اقترفوا من جُنحة وجُرم؛ لأَنَّ كُـلّ تلك القوانين يستطيع قادة الدول المُتنفّذون في العالم تكييفَها ومواءمتَها بحسب مصالحهم الاقتصادية، وأحياناً بحسب أهوائهم وأمزجتهم، لكن هذه الدول هي، في نص القانون وَنظر المجتمع، دولٌ مارقة، وقادتها هم مارقون وخارجون عن القانون.

(وفوق كُـلّ عِلْمٍ عَلِيم)

* رئيس مجلس الوزراء

اليمن: سيناريو ما بعد حفلة الجنون والتّصعيد الأخير للتحالف السعودي

علي ظافر

كما لـو أنَّ الحرب في بداياتها، كثّـف تحالف العدوان الأمريكيّ السعوديّ غاراته الجوية، وبشكل هستيريّ، على الأحياء السـكنية والأعيان المدنية في العاصمة صنعاء، من مطار صنعاء الدولي المدني إلى جسر السبعين وما حوله من المستشفيات وسـجن الأسرى، وُصُـولاً إلى شارع الزبيري، الأكثر اكتظاظاً بالمدنيين والمنشـآت المدنيّة، والحيّ الليبي في مديريّة معين.

وقـد انتهج هـذه المرة أُسـلُـوب العـدوّ الإسرائيلي، من خلال إعلانه المسـبق عن الهدف وتحذيراته ومزاعمه بأنَّ هـذه الأعيـان المدنية تسـتخدم لـ«أغراض عسـكرية» أو «تخزن فيها أسـلحة عسـكرية»، وتوّج تصعيده بجريمـة مروعة بحق أسرة فقيرة في المحويت، متسـبّباً باستشـهاد وإصابة 10 أشـخاص من أسرة واحدة، الأمر الَّذي وضع التحالف موضع تندّر كثير من الناشـطين في مواقـع التواصـل الاجتماعي، الذين نـشروا صور الأطفـال بوصفها مخازن السلاح المزعومة سعوديّاً وأمريكياً!

وفي ظلِّ موجة التَّصعيـد الأخيرة، هناك من يطرح بقوة فرضيّة لجوء النظام السـعوديّ مؤخّراً إلى استئجار خبراء عسكريين إسرائيليين لإدارة غـرف عملياته في المملكة ضدّ اليمن واليمنيـين. وما يدفع إلى طرح هذه الفرضيّـة هو أنَّ النظام السـعوديّ عمد مؤخّراً، وبشـكل غير مسـبوق منذ 7 سـنوات، إلى بعث «رسـائل تحذيريّـة» وبثّ «دعايـات مضلّلة»، لاسـتهداف الأحياء السـكنيّة والأعيان المدنيّة في العاصمة صنعاء، تماماً كما كان العدوّ الإسرائيليّ يعمل في حروبه العدوانية ضد لبنان وغزة.

وبعيـدًا عـن الفرضيـات، أعلنت صنعاء سـابقًا امتلاكهـا معلومات تؤكّـد شراكـة العدوّ الإسرائيلي مباشرة في العـدوان على اليمن، وتحدَّث الإسرائيليـون صراحةً عـن أنَّ مصلحتهـم تكمن في انتصـار «التحالف العربـي»، وأنَّ فشـله يعني خسـارتهم، وتحدّثوا عن مصالح مشـتركة ومخاوف مشتركة.

وفي كُـلّ الأحوال، إنَّ موجة التصعيـد الأخيرة تعبّر عن حالة الإحباط والتخبّـط واليـأس التي وصـل إليها تحالـف العدوان، مدفوعاً بفشـله الميداني في مأرب وغيرها من الجبهات، وفشـل خياراته العسـكرية وغير العسـكرية في الضّغط على صنعاء للجلـوس إلى طاولة المفاوضات تحت السقوف السياسية المطروحة أمريكياً وسعوديّاً، ما لم يبادر أولاً إلى رفع الحصار ووقف العدوان وسحب القوات الأجنبيّة.

بمـوازاة التّصعيـد العسـكريّ لتحالـف العـدوان، مارسـت الأمـم المتحـدة، وبضوء أخضر من واشـنطن، عدداً من الضغـوط على صنعاء مـن بوابة الملف الإنسـاني. تمثّلت هذه الضغوط بإعـلان برنامج الغذاء العالمي خفض المسـاعدات بنسـبة تتجـاوز 60 %، فيما هـدّد برنامج الصحـة العالمي بقطع منحـة الديزل عن القطاع الصحّـي. وتزامن مع تلك الضغوط اسـتمرار القرصنـة البحرية لتحالف العدوان على سـفن المشـتقّات النفطية، ومنعها مـن الوصول إلى ميناء الحديـدة. كُـلّ تلك الضغـوط يضبـط إيقاعها مايسـترو أمريكـي واحد، لدفـع صنعاء إلى القبول بمقاربات واشنطن والرياض، وأوّلها تجميد العمليات العسكرية باتّجاه آخر معاقل التحالف في المدينة وما تبقّى من وادي عبيدة.

أمام هذا التّصعيد، لم يتبدَّل موقف صنعاء، ولم يتراجع سـقفها السـياسيّ والعسـكريّ، بـل ربما زادهـا اندفاعاً وحماسـة، ففي غضون موجة التصعيـد الأخيرة، تمكّنت طلائع صنعاء من حصد مكاسـب ميدانية جديدة بتحرير أكثـر من 1200 كم2 في اليتمة في محافظة الجوف، ضمن عملية «فجر الصّحراء» التي أعلنها المتحدث باسم القوات المسـلحة العميد يحيى سريع، إلى جانب مكاسـب ميدانية جديـدة في مأرب في ما وراء البلق الشرقي، ولسـان حالها يقول إنَّ التصعيد سيشـكّل دافعاً للحسم، وبشكل أسرع مما يتوقعه تحالف العدوان، وإنّ العمليات الاسـتراتيجية لن تتوقف عن اسـتهداف العمق السعوديّ ما دام التصعيد والعدوان والحصار مُستمرّاً.

كما جاءت عملية جيزان الأخيرة، حَيثُ أُدخلت فيها صواريخ أكثر دقةً وأكثـر فاعليةً ربمـا لأول مرة، وطالت المنطقـة الصناعية التي وصفتها القـوات المسـلَّحة بـ«الأهداف الحساسـة جـداً»، وهنـاك معلومات عن خسـائر مادية وبشرية كبيرة، ومن المتوقع أن تكون هذه هي بداية الرد على التصعيد، وأنّ القادم أكثر إيلاماً.

على الأقل هذا ما توحي به الرسائل السياسية، إذ هدّد كبير المفاوضين اليمنيـين ورئيس الوفد المفـاوض، محمد عبد السـلام، تحالف العدوان بـ«أسـوأ العواقب» في ظل استمرار التصعيد. جاءت رسالته بعد جريمة العـدوان في المحويـت التـي راح ضحيتهـا 10 مدنيين، بينهـم أطفال. وقـد اتّهم الأمم المتحـدة والمجتمع الدولي بالتواطؤ مـع تحالف العدوان والصّمت عن استهداف المدنيين والأعيان المدنية.

وكان وزيـر الدفاع، اللواء الركن محمد ناصر العاطفي، توعّد تحالف العدوان بـ«مصير أسود ينتظرُهم، بعد أن أصبحت المنايا تحيطُ بهم من كُـلّ جانـب»، مبينًا أنَّ «نيرانَ لهب محرقة أشـدُّ عتواً وغضباً من نيران البراكين المتفجرة، وستلتهمُ عروشهم وتسحقُها».

وكان تصريحه واضحًا بأن لا تراجُعَ عن مسـار تحرير واستعادة ما تبقى في محافظة مأرب من أيدي المحتلّين، قائلاً: «لو اجتمعت كُـلّ قوى الأرض ضدنا، لن تثنيَ يمن الإيمان والحكمة وجيشـه ولجانه عن المضي في استكمال تحرير ما تبقّى من أرضنا».

الخلاصـة الَّتي لا بـدَّ منها أنَّ هـذه الحفلة الجنونيـة والتصعيد على المـدن والأحياء السـكنية لن يمرّا مـن دون رد وردّ مزلـزل، كما عوّدتنا القوات المسـلحة التي لا تـزال تحتفظ بكامل قوتهـا، وتحتفظ بمعادلة التصعيد بالتصعيد، كما أنَّ العدوان السـعوديّ لن ينجح في جرِّ صنعاء إلى طاولة المفاوضات تحت سـقوفه السياسـية، كما يتوهـم، وعليه من الآن أو يوفـر الكلفة وضريبة الردّ، فكلمـا زاد في غيّه وجرائمه كان الرد أكثر قسـوةً وأكثر إيلاماً، وكلَّمـا أوغل في القتل والخـراب كانت فاتورة التعويضـات أكثر. وعليـه أن يعتبر من العراق الذي مـا زال يدفع ثمن حماقة صدام حسين في الكويت. وقد دفع حتى اليوم 52 مليار دولار. أما حربُ السنوات السبع، فلا ثمنَ لها إلا زوال نظام آل سعود من الجزيرة العربية.

الفجرُ وليالي النصر

بلقيس علي السلطان

فجـر الصحـراء ليس ككل فجـر يطلع، ولا كأي شروق يسـطع، هـو فجـر شـق طريق العتمة ليـضيء اليتمة بنور الحرية ويبـدد الظـلام الـذي حَـلّ فيهـا بفعـل الاحتـلال والتسـلط لقـوى الـشر العالمية التـي جعلـت مـن أرض اليمـن هدفـاً من أهدافها الشيطانية، فكادوا كيدهم وسعى المجاهـدون سـعيهم المـشروع في التصدي لهـم فدحـروا أهـداف الشـيطان؛ لأَنَّ كيد الشيطان كان ضعيفاً.

يمـضي المجاهـدون الأحـرار في شـق طريـق النـصر بعزيمتهـم واستبسـالهم وتضحياتهـم، جاعلـين رضـا اللـه مـن أولوياتهـم ونـصرة الأُمَّـــة مـن غاياتهم وتحرير اليمن من براثن الطغاة من أسمى أهدافهم، فمضوا متوكلين على الله قاطعين الصحـاري لا يأبهـون لحـرارة نهارهـا وزمهرير ليلها، لا تخيفهم أعتى المدرعات ولا يوهـن عزيمتهم تحليق الطائرات فوق رؤوسـهم، وسـاروا ليكملـوا تحريـر مـا تبقى مـن أرض الجوف التي نعمت معظم مديرياتهـا بـدفء الحريـة وذاقـت حلاوة العزة والكرامـة وبقيت اليتمة يتيمة تأمل أن يصل المجاهدون إليها لتنضم إلى حضن التحريـر والاسـتقلال، وبالفعـل وصلـوا وبشعار الحرية في أرجائها هتفوا.

لقـد ظـن تحالـف العـدوان أن غاراتهم ومجازرهم ستثني المجاهدين عن مواصلة مشـوار التحرير، ولكنهم لم يعلموا بأنهم بأفعالهم الشـنيعة تلك قـد زادوا من ثبات المجاهدين وإصرارهم وعزمهم على المضي قدمـاً؛ مِن أجلِ تحقيق النصر والتحرّر من العبودية والوصاية لقوى الشر العالمية.

١٢٠٠ كم٢ هي المسـاحة التي تنفسـت هـواء الحرية في اليتمة كمـا أعلن عن ذلك متحدث القوات المسـلحة، والـذي أعلن أن قوات الجيش تمتلك الرد المناسب لتغطرس العـدوان وجرائمـه وأن اليمن لن يسـكت أمـام ما يقـوم بـه تحالـف العـدوان من مجازر بشعة واستهداف غير مبرّر للطرق والجسـور والمستشـفيات، وإشاعة الذعر والخوف في أوساط المدنيين.

بطولةٌ أكبر من أن تحتويها ذاكرةُ التاريخ

أمة الملك قوارة

من بين جزيئات تلك الدماء التي أشـبعت من وفرتهـا الأرض، وارتـوت منهـا جـذور الحرية، وتنفست منها الكرامة الإنسانية لتغدو أشد قوة وصلابة من أن تزعزع أركانها طواغيت البشرية، أَو أن تسـتأصلها خطط الجبابرة وصناع الفتن في قلوب الشـعوب، دماء زكية أريقت لتقدم نوع آخـر لنموذج صُنـع الإنسـانية الحقيقية وبناء الحضـارة البشريـة الخالية من شـوائب الوهن والضعف وقيود الهيمنة والاسـتعمار، ومن هنا بزغت ملامح شـعبنا الجديـدة المحفورة بالعزة والصمود والإباء الإنساني المهيب حين باع أُولئك الأبطـال أرواحهم من الله ليبقـى وطنهم معافى من دنـس الظلم وهيمنة من باعـوا القضية بل والعروبة! فقدمـوا أرواحهم رخيصـة، ومُزقت أجسـادهم، ليعلنـوا بذلـك صـدق توجّـههـم واكتمـال معرفتهـم بـدار الفنـاء، ليأبـوا إلا أن يعيشـوا في تلك الدار بكرامة أَو أن يرتقوا إلى دار البقاء مُتوجين بشموخ عزتهم وإيمانهم.

مـرّ أسـبوع الشـهيد وبقيـت تلـك البطولـة الكبرى التي كانت وسـتظل أكـبر من أن يمثلها أسـبوع أَو أن تحتويها ذاكرة بشرية مؤقتة، وفي بحرِ الكلمات تعجز جميع المعاني على أن تصف نضال شهيد أَو أن نستطيع من خلالها أن نمثل مقدار معرفتنـا بعمق القضية التي مثلها وقدم روحه في سـبيلها، وإن لتلك الدماء الطاهرة التي أهداها الشـهيد لنا إنمـا كان يقـول للعالم من خلالها: «فليبق النبل البشري محفوف بالكرامة التـي يريدها الله أن تتجسـد في عمـق المؤمنين، إنـه النبـل الـذي يجـب أن تعيـش بـه الأُمَّـــة عزيـزة أَو أن تمـوت في سـبيلة شـامخة» ومنا إليكم عظماؤنا: «سـتظلون في أعماق أحشـائنا عائشون وسنظل على نهجكم سائرون ولدربكم مواصلـون وبعزائمكـم مُسـتمرّون وإن تحقّق النصر فالحقيقة أننا قد انتصرنا بأول قطرة من دمائكم أُريقت على وجه الأرض وعندما ارتفعت صرخاتُنا ملبيـةً للكرامة التي اشرأبـت أعناقُنا بها..

باع مـن الله نفسـه وصـدق في بيعته، وحين دخل الميدان رفع هامته وبقلبه شعلة نار تتوقد، ليجعـل منهـا صفعة حارقـة في وجـه الظالمين وليحرق بهـا الأرض التي داسـوا عليها وجعلوا منها أوكاراً لهم، وليرسـم صفحات من البطولة خالدة في عمق التاريخ تخبر الأجيال القادمة أنه لا مـكان للمسـتعمرين ولا للظالمين في شـعوب عشـقت معنى الحريـة ولبسـت رداء الكرامة، وليرسـم للأُمَّـــة في صفحـات بطولتـه المسـار الحقيقـي للحياة، وليثبت لها أن الحرية ليسـت نزعة بشريـة تهفو إليها الأنفس بل وَأَيْـضاً هو دين ارتضاه الله لنا ودعانا إليه!

عـاش الشـهداء ومـات الطواغيـت وربحنـا القضيـة، وضاعـت هُـوِيَّـةُ المتعربـين، إنهـا المقارنـات التي تثبتهـا الأَيّام، وأمـا عن معادلة النـصر فَـإنَّهـا تُرسـم بدمـاء التضحيـة التي يقدمهـا شـعبنا ومـع اسـتبانتها كُـلّ يـوم يدخل المعتدون معها في هسـتيريا هي أشـدّ من سابقتها، وفي خضم تلك الأحداث ينشغل التاريخ حباً وشـموخاً واحتواء وتوثيقـاً لعمق نضالنا؛ مِـن أجـلِ قضيتـا وهو متبـاهٍ بنا بـين بطولات صفحاتـه، ويذهـب بتاريخ المعتدين الأسـود إلى حضيض مهملاته، وإنما العاقبة للمتقين.

فجرُ الصحراء.. ورسائلها

غيداء الخاشب

انتصارات قوية بقوة الله تندمل بها جِراحنا، وتشفي غليلنا، وتزيدنا ثقة بوعدِ الله ونصره، ويرى العدوّ الصهيوني الأمريكي السعوديّ منها كم أن شعبنا اليمني ثابت كالجبالِ الشامخة لا تهزها الرياح العاتية، كم حاولوا كسر ذِراعه التي تقاوم وكم أخافوه وهدّدوه وقصفوه واستخدموا شتى الوسائل لإضعافه وهزيمته، لكنه بوعيه وبصموده وبوجود رجال لا يخافون إلا الله استطاع تحقيق انتصاراته.

في هذهِ الأيّام المباركة يظهر العميد يحيى سريع، كما هو الحال ليهز جذع الانتصارات، يُعلن عميدنا عن عملية واسعة أسماها «فجرُ الصحراء» قام بها الجيش واللجان الشعبيّة، ولله الحمد تم تحرير منطقة اليتمة وأصبحت الجوف كاملة محرّرة من قوات العدوّ وأذنابه وأدواته عدا المناطق الصحراوية وبتأييد الله ستُحرّر هي كذلك؛ لأنَّ هم على العدوّ في تلك الصحارى كنبتةِ الصبار، أمريكا وأذيالها استحلت أراضينا، وأبطالنا المجاهدين كشوك تلك النبتة في حلوقهم.

وكأن هذه العملية أعلنت تزامنا للذكرى السنوية للشهيد، مناط رسالتها الأولى أن «يا من قدمتم شهداء، ودفعتم أبناءكم نحو ثقافة الجهاد والاستشهاد، يا من بنيتم لبنة في صرحِ الإسلام، اطمئنوا؛ لأنَّ تلك الدماء الطاهرة والأرواح العَطِرة التي قدمتموها قد مرت على الأرض البور فأينعت وأثمرت عزاً ونصراً وحريةً وكرامةً، هَا هي ثمرةُ جهادهم واستشهادهم في الدنيا تجلت، فيا هنيئاً لهم ثمرات فوزهم في الآخرة.

الرسالة الثانية تُخاطب مجاهدينا الذين لولاهم ولولا مسيرتهم الصادقة مع الله لما انتصرنا «أثبتوا أيُّها الأبطال المغاوير في ساحات الجهاد، لقنوا الأعداء الدروس، ثوروا على أرضكم وعرضكم، استمروا في كونكم تشفون صدور قوم مؤمنين وتغيظون العدوّ، نحنُ معكم وخلفكم».

الرسالة الأخيرة لتلك العملية تتمحور في أن: «أيُّها العدوّ المتغطرس، أما كفاك الحرب على بلدنا الصبور الصامد؟ أما تيقنت بعد أننا أقوياء من قوة الله ولا يمكن لأحد هزيمتنا طالما رب الأرض والسماء معنا وهو أقوى من كُلّ قوي؟ أما رأيت كيف أن قاداتنا وعظماءنا شهداء في سبيل الله؟ أما رأيتَ أيْضاً أن مُجاهدينا من سجيتهم الثبات في المعركة وعدم الخوف إلا من الله، وكأنكم ذوي عقول لا تُفكر!

إن استمريتم على ما أنتم عليه من الغطرسة والقصف باللامبالاة، سترون مَا هو أعظم وأنكل ليس فجر الصحراء فحسب بل فجر الفتحِ الأكبر وهو الهدفُ المنشود بإذن الله قال تعالى: (إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا).

مستغرِقون في الاستشهاد.. طلباً للحياة

عفاف البعداني

مقولةٌ عظيمة، واستراتيجيةٌ متناقلة بين الشعوب الحرة وأسلافنا القُدامى الذين سطّروا بدمائهم أراضٍ طاهرة، وصنعوا بعذاباتهم أجيالاً حرة لا تخضع لأي استعباد متفرعن، لكن الحال أبدًا لا يدوم وقد بينها لنا الله -عز وجل- في كتابه العزيز عندما قال: (وَتِلْكَ الأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ، وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ)، فالحياة متحَرّكة أو بمعنى أدق متضاربة، ولا تكتفي بانتصار جيل واحد، أو بأرواح عصورٍ معينة، بل هي متجددة وتبحث عن التضحية وروح الحياة الحقة في كُلّ مكان وَزمان، فها هي مساوئ البشر تعود من جديد لتنشأ معها حرباً جديدة، بضراوة وبشراسة غير مسبقة، بعدما امتدت في فلسطين وانتقلت لسوريا ولبنان والعراق ومِصر، استقرت في أرض اليمن لأكثر من ست سنوات، ربما أنها وجدت فيها ما يستحق البقاء، فهناك أبطال لا تعنيهم الحياة بقدر ما تعنيه لهم الحرية والشهادة، هناك قبائل سخية، ونفوس مطمئنة، وقيادات حكيمة تهيئ النفوس للجهاد في شتى مراحلها النفسية والروحية بدرجة متفاوتة ومدروسة حسب الحاجة.

هكذا وجدت هذه المقولة مكانها هنا.!! في سهولنا وشعوبنا وجبالنا، ليس لدينا وقت للراحة، للحياة، للرخاء الاقتصادي، بل إن ما نقاسيه من ظروف جعلتنا نؤمن أن الشهادة ليست موتاً بل هي حياة خالدة، وهي خلاصٌ لنا من كُلّ أخطاء العالم، لكن الكثير من الشعوب العربية الحالية أفلست تماماً من ترسيخ مفهوم الشهادة والجهاد حباً في الدنيا، وخوفاً من مواجهة الموت، همَّ الكثير بعدم استعراضها والحديث عنها سواء في المدارس أَو الجامعات أَو المنابر الإعلامية، طلباً للسلام الأسود، وخوفاً من النهاية الحتمية، وبالمقابل حينما غُيبت تماماً من بقاع العالم بخطة ممنهجة، فحتى الجهاد في سبيل تحرير القدس وغيرها من المقدسات يُعد قرارًا مهزوزًا ويجب مراجعته وربما عدم مزاولته نهائيًّا لأسباب يندى لها الجبين، هكذا تأسست الكثير من الشعوب، وفكرت أمريكا أنها سوف تعمق مشروعها في اليمن، وستنتهي المعركة بأيام قلائل، فمفهوم المقاومة والجهاد قد تم تنويمه عالميًّا حَدّ ظنهم، واتضحت الأمور جلية لهم بطريقة مفزعة ومربكة، فعندما قرّر العدوان أن يشن حربه الظالمة علينا، كان الجهاد والشهادة قد ترسخت في أذهان الشعب اليمني، وجدت الشهادة نفسها حيةً هناك!! بين أوساطنا ومديرياتنا وقرانا.

اندلعت الحربُ فانطلق جموعُ الناس وأفاضلُ القوم طلباً للشهادة، المأخوذة من واقع متسلق إلى العالم العلوي، ومتجه دائماً نحو زرقة السماء الفاتحة، وصفاء السحب النقية، وليست مائلة لأهواء الدنيا ومفاتنها الداكنة، هي حياة ناتجة عن تصور عامر بالخير ومضمخ بالروح ومتمسك بالوطن حَدّ العقيدةَ والولاء، وهذه ببساطة كانت مقاصد الثوار، مزايا الشهداء، ابتدأت بأهداف محدّدة تتلمس حاجات الشعب المقهور، وانتهت بقصص متنامية ومحفوظة في بواطن الشعب، وفي روضات الشهداء، نظل نذكرهم في كُلّ سنة ونحن أصلاً لم نكن لننساهم، نحتفي بهم حَدّ الاعتزاز والفخر، وتظل سيرتهم وبطولتهم مخضرمة وعطرة، مع كُلّ جيل وتاريخ وعصر، ومهما تهاون بعض الشعب في تحقيق الأهداف، تظل جهود الشهداء حية ومختزلة معنا في الصحف والإذاعات والمدارس شرقاً وغرباً، شمالاً وجنوباً، فحياة الصماد وقصة استشهاده، عطاؤه، إيمانه ستكون ممتدة معنا وإلى الأبد، وليست لها علاقة بمدة الثلاث السنين التي قد حكم فيها.

إذًا نستنتج كلنا أن هذه المقولة هي الحل لكل ما نواجهُه خُصُوصاً في وضعنا الراهن، فلم يكن الوضع ميسوراً للفئة الشابة في يمننا قبل ست سنين حتى تأتي الحرب، لتكمل ما تبقى لنا، لكنها مشيئة القدر وإرادَة السماء، أن يموت نصفنا وتموت معه أحلامه، أن تدمّر بيوتنا، وحقولنا، وأنعامنا.

وإنني أرى الطموح يكبر كُلّ يوم بعذاباتنا، يترعرع بمعاناتنا تزامناً مع كُلّ قذيفة، ورصاصة، وموت، نحن طموحين جِدًّا، لدرجة أننا مكابرون، في داخل كلٍّ منّا بطولة لم يتم الكشف عنها، في داخلنا اختراع مبتور، وكتاب نائم، ومصباح فطري، بحر ميت، وربيع مجهول، مع هذا لم نجد المجال الكافي لنكون مخترعين وأطباء ومهندسين، لكننا استطعنا أن نعيش بكرامة، نعيش رغم كُلّ تبعات الحرب المؤلمة، استطعنا أن نعيش مرابطين وشهداء ومعلمين بلا رواتب، وفلاحين بلا أرض، ومرضى بلا دواء، وكتاب بلا مكاتب ولا وقت للكتابة.

وجدنا أنفسنا مصرين على الحياة ومجدين دائماً، نستيقظ كُلّ صباح لتوفير لقمة العيش، وشراء الدواء، نسينا طموحنا نعم، تعثرت أمنياتنا أكيد.

لكننا سُعداء وراضين بما كتب الله لنا، ما زالت أحلامنا مخبأة وتنتظر أول فرصة، إلى أن يحين وتهدأ الحروب، متوكلين على الله في كُلّ لحظة، رغم كُلّ الشقاء مصرين على الحياة رغم كُلّ شيء، وَلو تابعنا حالات الانتحار في الدول الغربية لوجدناها تزداد بشكل مكثّف رغم وضعهم الاقتصادي المستقر، لكنّا رغم تضعضع أوضاعنا لم نكن إلا شُهداء في أرض المعارك، يقينُنا بالله يخبرنا أن الغدَ يخبئ لنا أشياءَ كثيرةً، وإن لم نرَها سيأتي أجيالنا ويرونها بعدَنا.

«فجرُ الصحراء».. نصر وإنجاز

دينا الرميمة

تنامُ صنعاءُ هذه الأيّامَ وتستيقظُ على صوتِ صواريخ العدوان التي تتساقط على كُلّ ما فيها من البشر والحجر، ما جعلنا نتساءل: مَا الذي جعلهم يعودون لساعات العدوان الأولى وقدره اللعين الذي يطال صنعاء وبقية المدن المحرّرة واستهداف المنازل والأبرياء والبُنَى التحتية والجسور وكل ما له علاقة بحياة المواطن اليمني؟!

لكن ومع كُلّ بيان للمتحدث الرسمي للقوات المسلحة يتضح لنا أن كُلّ تلك العربدة ليست إلا ردة فعل الجبان وأنها بسَببِ الهزائم التي يتلقاها النظام السعوديّ وحلفائه ومرتزِقته إما في العمق السعوديّ وَمناطقه الحيوية والحساسة التي صارت تحت مرمى الصواريخ البالستية والطيران المسيَّر والتي تحقّق أهدافها بدقة عالية، أو تلك الهزائم التي تتلقاها في الميدان في مختلف الجبهات والتي آخرها تحرير منطقة اليتمة وما جاورَها بمحافظةِ الجوفِ ودحرِ قواتِ العدوّ وأتباعِه من المرتزِقةِ والخونةِ والعملاءِ في عملية عسكرية واسعة أطلق عليها مسمى (فجر الصحراء).

وتكمن أهميّة هذه العملية في الاستيلاء على ثلاثة معسكرات لقوى العدوان أهمها معسكر السويقاء الشريان الرئيسي لإمدَاد المرتزِقة بالمعدات الحربية في مأرب والجوف، وبوصول الجيش واللجان الشعبيّة إلى الخط الدولي على الحدود اليمنية السعوديّة تكون قد منعت أي إمدَاد من السعوديّ للمرتزِقة وَأَيْضاً منعت أي اختراق لجبهة البقع وأمّنت الطريقَ الواصلَ بين مأرب والجوف، وعلى الرغم من كون المنطقة صحراويةً إلَّا أنَّ رجالَ الجيش واللجان الشعبيّة تمكّنوا من إحراز نصر كبير وتغلبوا على كُلّ العقبات في هذه الصحراء التي كُلّ ما فيها مكشوف للطيران المعادي!

وعلى الرغم من الضغوطات والتصعيد اللذين تمارسهما قوى العدوان على اليمن وشعبه؛ مِن أجلِ التوقف عن تحرير مأرب إلَّا أنَّ ذلك لم يثنهم عن عملياتهم التحرّرية وهذا له دلالاته الكبيرة عن عزم اليمنيين على مواصلة تحرير كافة الأرض اليمنية كما وعدت القوات المسلحة وأن لا شيء يثنيه عن ذلك طالما وقوى العدوان لا تزال تمني نفسها بصناعة نصر أرادت أخذه بالعربدة والعنجهية وإذلال اليمنيين عبر إيقاف المساعدات الأممية كما هو حاصل من برنامج الغذاء العالمي الذي قلص حجم المساعدات إلى أدنى مستوى ولم تعد تصل للشعب اليمني إلا حصة كُلّ ثلاثة أشهر ظناً أن ذلك سيجعلهم يستسلمون ويرضخون، متناسين أن سبعَ سنوات من القصف والحصار والتجويع الممنهج لم تزدْ اليمنيين إلَّا عزماً وإرادَة وتمسكاً بحريتهم وأرضهم التي يوماً بعد آخر تنزع عنها رداء الاحتلال وتعود إلى يمنيتها وعزتها وتقف متصدية لكل محتلّ كما أعلنت القوات المسلحة في عملية فجر الصحراء بأنهم في طور الانتقال إلى مرحلة جديدة للتصدي للمشروع الاحتلالي وبأنهم يمتلكون الخيارات المناسبة للتصدي للعدو المجرم والرد على كُلّ جرائمه وعلى الباغي تدور الدوائر.

إصاباتٌ واعتقالاتٌ في اقتحام قوات الاحتلال الصهيوني مناطقَ بالضفة الغربية المحتلّة

المسيرة : متابعات

أُصيب، صباحَ أمس الثلاثاء، ستةُ شُبَّانٍ فلسطينيون بالرصاص الحي، وُصفت إحدى الإصابات بالخطيرة، عقب اقتحام قوات الاحتلال مدينة طوباس شمال الضفة الغربية المحتلّة.

وذكرت مصادرُ محليةٌ، بأن قواتِ الاحتلال اقتحمت فجراً المدينةَ، وسط إطلاق كثيف للرصاص، وقنابل الصوت والغاز السام والمسيل للدموع، الأمر الذي أدَّى إلى إصابة ستة مواطنين بالرصاص الحي.

وأفَادت طواقم الهلال الأحمر، بأنها تعاملت مع إصابة شاب بالرصاص الحي، في الصدر وُصفت بالخطيرة، وخمس إصابات بالأطراف، خلال المواجهات، ونُقل المصابون إلى المشفى لتلقي العلاج.

كما اعتقلت قوات الاحتلال ثلاثة شبان خلال اقتحامها للمدينة، وذلك بعد دهم منازل ذويهم وتفتيشها، وأفَادت مصادر محلية في المحافظات الفلسطينية، بأن قوات الاحتلال اعتقلت بمداهمات لمنازل ذويهم الأسرى المحرّرين، كما اعتقلت شاباً من قلقيلية، وآخراً من بيت أمر شمالي الخليل، وشاباً من مخيم الأمعري بمحافظة رام الله.

واندلعت مواجهات، مساءَ أمس الأول، قُرب مدخل بلدة سيلة الظهر جنوب جنين، وعدة مناطق بنابلس، وألقى شبان زجاجاتٍ حارقةً على حافلة للمستوطنين في الخليل.

وأفَادت مصادر محلية، بأن مواجهات اندلعت بين شبان وقوات الاحتلال بالقرب من مستوطنة «حومش» المخلاة أمام مدخل سيلة الظهر جنوب جنين.

وأوضحت المصادر أن قوات الاحتلال أطلقت قنابل الغاز السام والرصاص المطاطي على الشبان، ما أدَّى لإصابة عدد من المواطنين بحالات اختناق.

وفي نابلس، فتح عشرات الشبان الطريقَ بين قريتي برقة وسبسطية شمال غرب نابلس للمرة الثانية، بعد إعادة إغلاق الاحتلال لها.

وكانت قد اندلعت مواجهاتٌ بين قوات الاحتلال والشبان، في وقت سابق من مساءِ أمس، بعد أن أعاد الأهالي فتحَ مدخل برقة الرئيسي والمداخل الفرعية الأخرى، بعد أن أغلقها الاحتلال ظهر، أمس.

وأشعل شبانٌ الإطارات المطاطية على بُعد أمتار من البؤرة الاستيطانية المقامة على جبل صبيح في بلدة بيتا جنوب نابلس.

وفي الخليل، ذكرت مصادرُ عبرية أن مجموعة من الشبان ألقَوا زجاجةً حارقةً على حافلة للمستوطنين قرب «كريات أربع» شرق الخليل.

ونجح ثوار بلدة برقة وسبسطية بالتعاون مع شبان بلدات فلسطينية مجاورة خلال الأيّام الماضية، في إفشال محاولات المستوطنين لاقتحام البلدتين، بحماية عسكرية مشدّدة من قوات الاحتلال. وتصدى المواطنون ببسالة لقوات الاحتلال التي سَعَت لتأمينِ اقتحام المستوطنين للبلدتين، حَيثُ دارت مواجهاتٌ عنيفةٌ تخللها رشقُ حجارة، وزجاجات حارقة، وتفجيرات صوتية.

إلى ذلك، أفادت مصادر محلية، أمس الثلاثاء، بأن قواتِ الاحتلال داهمت خربة ابزيق بالأغوار الشمالية، وشرعت بعمليات هدم واسعة لمنشآت المواطنين الفلسطينيين.

وحسب المصادر، فقد «داهمت قوات كبيرة من جيش الاحتلال الخربة في ساعات الظهيرة وأعلنتها منطقة عسكرية مغلقة، ومنعت الدخول والخروج منها، وشرعت بعمليات هدم واسعة النطاق».

وأضافت، أن عملياتِ الهدم طالت حتى الآنَ خياماً ومنشآت سكنية وزراعية لعشر عائلات فلسطينية، وبما لا يقل عن 40 منشأة، مُشيراً إلى أن عمليات الهدم ما زالت مُستمرّة، حتى كتابة هذا الخبر.

الدفاعات الجوية السورية تتصدى لعدوان الصهيوني على مرفأ اللاذقية

المسيرة : وكالات

أعلنت فِرَقُ الإطفاء السورية السيطرةَ على الحرائق التي اندلعت في ميناء اللاذقية عقبَ العدوان الصهيوني على محيط مرفأ اللاذقية.

وقالت وكالة «سانا» السورية، فجرَ أمس الثلاثاء: إن «الدفاعاتِ الجوية السورية تصدّت لعدوان صاروخي إسرائيلي على محيط مرفأ اللاذقية».

ولاحقاً، أفاد مصدرٌ عسكري سوري بأن «عدواناً جويًا نفذّه العدوّ الإسرائيلي برشقات من الصواريخ من عمق البحر المتوسط غرب مدينة اللاذقية»، مؤكّداً أن العدوان «استهدف ساحةَ الحاويات في الميناء التجاري في اللاذقية، ما أدَّى إلى اشتعال الحرائق في المكان وحدوث أضرار مادية كبيرة»، وبحسب المصدر، «لا يزال العمل مُستمرّاً لإطفاء الحرائق وتدقيق نتائج العدوان».

وقال مراسل الميادين: إن «سيارات الإسعاف والدفاع المدني هرعت إلى موقع الاستهداف في ساحة المرفأ، حَيثُ تحوي عدداً كَبيراً من الحاويات التي اشتعلت فيها النيران، مؤكّداً تضرر زجاج عدد كبير من المنازل ومشفى خاص على الكورنيش الغربي المجاور للمرفأ جرّاء الانفجارات، حَيثُ طوقت الجهات الأمنية المكان تجنباً لوقوع حوادث جرّاء الانفجارات».

بدورها، قالت مديرة مكتب الميادين في دمشق: إنّ «حجمَ الأضرار المادية كبيرة جراءَ الاعتداء الإسرائيلي على مرفأ اللاذقية»، موضحةً أنّ «حجمَ الأضرار المادية كبير من جراء الاعتداء الإسرائيلي»، وأفَادت بأنّ «القوى الأمنية السورية تشدّد الإجراءات في محيط المرفأ لحماية المدنيين».

يشار أن هذه المرة الثانية التي تتصدى فيها الدفاعاتُ الجوية السورية للصواريخ الصهيونية في مدينة اللاذقية خلال شهر واحد، حَيثُ تصدّت في 7 ديسمبر الحالي لهجوم صاروخي على مرفأ المدينة.

الجدير بالذكر أن نائبَ وزير الخارجية السورية، بشار الجعفري، قال قبل أيَّام: إن الغرب يصفي حساباً مع سوريا، مؤكّداً أن «هستيريا تصيب الأعداء كلما اقتربت سوريا من النصر الحاسم».

ميقاتي: حزبُ اللّه حزبٌ سياسي لبناني ولا سطوة لأية دولة خارجية على البلاد

المسيرة : وكالات

قال رئيسُ الحكومة اللبنانية نجيب ميقاتي: إن «حزبَ الله حزبٌ سياسي لبناني ولا يمكنني القولُ إنّ هناك سطوةً لأية دولة خارجية على لبنان».

ولفت ميقاتي في مؤتمر صحافي، أمس، تناول فيه مجمل التطورات، إلى أنه لا يستطيعُ أن يحمّلَ أحداً مسؤوليةَ عدم انعقاد مجلس الوزراء، مُضيفاً أنه «مقتنع أن هناك خللاً بسير التحقيق في تفجير مرفأ بيروت، لكن معالجتَه لا تكون بتعطيل الحكومة».

كما دعا رئيس مجلس الوزراء اللبناني إلى «التفاهم الداخلي من خلال طاولة حوار لتمتين علاقات لبنان مع الدول العربية، ولا سيما دول الخليج وعدم الإساءة إليها أو التدخل في شؤونها الداخلية».

كذلك، أشار إلى أن «الدستورَ وُجِدَ لمنع التعطيل والقوانين المرجع لحل الخلافات، لا بد من تكرار الدعوة إلى إبعاد القضاء عن التجاذب السياسي، وهذه الخطوة الأولى للمحافظة على صورة لبنان».

الجدير بالذكر أن الرئيس اللبناني ميشال عون أكّد، يوم أمس الأول، أن الحلَّ في البلد «يقتضي أولاً إجراءَ المحاسبة، عبر تحديد المسؤولية عن الانهيار» الذي يشهده لبنان.

وَأَضَافَ عون، في كلمةٍ وجهها إلى اللبنانيين، أنَّ «الحل يقتضي أولاً الانتقال إلى دولةٍ مدنيةٍ ونظامٍ جديدٍ ركيزتُه الأَسَاسية اللامركزية الإدارية».

رئيس وزراء الكيان يوجّه دعوةً جديدةً إلى القوى العالمية بشأن المحادثات النووية

المسيرة : وكالات

دعا رئيس الوزراء «الإسرائيلي»، نفتالي بينيت، أمس الثلاثاء، القوى العالميةَ إلى اتّخاذ موقف أكثرَ حزماً في المحادثات النووية مع إيران.

وقال بينيت، في مقابلة مع راديو الجيش الصهيوني: «بالطبع يمكن أن يكون هناك اتّفاقٌ جيد.. نحن نعرف المعايير.. هل من المتوقع أن يحدُثَ ذلك الآن في الظروف الحالية؟ لا؛ لأَنَّه يجبُ أن يكون هناك موقفٌ أكثرُ حزماً».

وأضاف: أن «إيران تتفاوض من موقف ضعيف للغاية.. لكن للأسف العالم يتصرف كما لو أنها في موقف قوي».

وتدّعي «إسرائيل» أن امتلاكَ إيران قنبلة نووية يمثل خطراً وجودياً عليها، في حين تشير تقارير إلى أن «إسرائيل» إضافةً إلى ثمانية دول في العالم (روسيا والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والصين والهند وباكستان وكوريا الشمالية) تمتلكُ أسلحةً ورؤوساً نووية قابلة للاستخدام، لكن «إسرائيل» تعتمد سياسةَ «الغموض النووي» تحاشياً لأية التزامات قد يفرضُها المجتمعُ الدولي عليها.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1309)

الأربعاء والخميس
25 جمادى الأولى 1443هـ
29 ديسمبر 2021م

سر البطولات التي يسطرها شبابنا هو الروحية العظيمة التي ينطلقون بها إلى الجبهات.. قدمنا في موقفنا أغلى الرجال، أولئك الذين عندما نستذكرهم نخجل من أن نفرّط وأن نقصّر بعد أن وصلوا في عطائهم إلى التضحية بأرواحهم.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

محطاتُ العبور في طريق الخلود

محمد درويش

إنهم شاهدون فشُوهدوا فاستشهدوا ليشهدوا، تلك هي المحطاتُ التي عَبَرَ منها وإليها كُلُّ الشهداء العظماء، أربابُ البذل ونماذجُ العطاء، مَن يطالعْ ويقرأْ قِصَصَ الشهداء يجدْ أن كُلَّ حكاية شهيد تبدأُ بمشاهدته لجريمةٍ من جرائم في حق أطهر البشر على يد أخزاهم.

وسيبقى على إثر كُلّ تلك الجرائم التي كان ولا زال وسيبقى يشاهدُ نتيجةً لوقوعها، ثمة فتيةٌ مؤمنون، إلى الميادين يتوافدون، وعلى حِياضِ الشهادة يتدافعون، خفافاً لا متثاقلين ثقالاً بثقل ما يحملونه من قضية، متطلعين لما أعده اللهُ من النعيم لتلك الثلة من المؤمنين الشهداء، حاملين على أكتافهم شرفَ ورايةَ مسؤولية نُصرة الدين والمستضعَفين؛ ولتكن كلمةُ الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى، باذلين في سبيل ذلك المُهَجَ والجماجمَ، مسطرين سجلاتٍ من المواقف التي من هولها فَرَّ كُلُّ مرتزِق وعميل عن زميله حتى وإن كان ابنَه أو أخاه لتتحوَّلَ الجبهاتُ على العدوّ بأيدي أُولئك الشهداء العظماء إلى قيامة صغرى إن جاز التعبير.

هذا المشهدُ -في كُلّ الحالات ودون أدنى أدوات الاستثناء- هو ما يختمُ به كُلُّ شهيد حياتَه الدنيوية قبلَ أن يحلِّقَ في أجواء الملكوت الأعلى، حَيثُ لا موت ولا كدر ولا ضجر، إلى حَيثُ لا خوف عليهم ولا هم يحزنون، نعم وُوريت أجسادهم في الثرى ولكن ذهبت أرواحهم إلى ما بعد الثُّريا، حَيثُ جنة المأوى، تاركين من الإرث لذويهم ما لم تتركْه حضارةٌ عاد ولا حتى ثمود، إنه شرفُ تجديد دعائم الحضارة الإسلامية المحمدية في زمن وصلت فيه إلى حَدِّ الاحتضار، مورِّثين إياهم ثقافةَ الشهادة التي على إثرها تنفَّست كُلُّ الأمم الصُّعداء وبها يُنال رضوان رب الأرض والسماء، آخذين بأقدام زملائهم من حَمَلَةِ ذلك المشروع رفاق الدرب ورفاق السلاح إلى عتبات الانتصار، واضعين معها كُلَّ أحلام أئمة الكفر في سجلات المستحيل، شاهدين يومَ يكونون شهداء على الناس ويكون الرسول عليهم شهيداً بجُرمِ أبشع عدوان عرفته البشرية، شاهدين على مَن بعدهم بعِظَمِ مسؤولية التحَرُّك في ذات المسيرة والمسار.

يصعُبُ الحديثُ بعباراتٍ مهما زُخرفت أن يفيَ حَقَّ أفعالٍ عُمِّدت بالدماء، فلنكتُبْ بعدها ما نشاءُ ولنحشُدْ كُلَّ مفردات قواميس البذل والعطاء غير أنه لم ولن يستقيمَ مقالٌ مهما بلغ من البلاغة ما لم يُعَمَّدْ بذات الحبر الذي عمَّدَ به أُولئك العظماء، إنه حبرُ الدماء ويُجَسَّدْ بالعطاءِ في ذات المسير لتلك المسيرة.

العدوانُ ونوباتُ السقوط الأليم

د. مهيوب الحسام

لم يأتِ حينٌ من الدهر على العدو الذي يشن عدوانه الإجرامي غير المسبوق على الشعب اليمني العظيم طوال سبع سنوات أن عاش ما يعيشُه اليومَ من حالةِ اليأس وموجةِ التخبط؛ نتيجةً لأهوال هزائمه الميدانية وصدمة بات يكابدها اليوم واقعاً في اليمن.

رُدت عاصفةُ حزم عدوانه إلى نحره بإعصار بدّد أحلامَه وعصف بأطماعه وبعثَر مخطّطاته ونثر مشاريعَه في مهب الريح، وهَا هي اليوم تعصف بحاضر أدواته ومستقبلها ومستقبله الوجودي في المنطقة وكيانه الغاصب لفلسطين.

إن ما يقوم به أصيلُ العدوان بأدواته اليوم من غاراته وقصفه الهستيري على المدنيين والأعيان المدنية في العاصمة صنعاء وغيرها هو تصعيدُ اليائس المفلس وإيغالٌ في الإجرام مقرباً لأجله وهو استيفاء لموجبات هزيمته النهائية التي لا يستطيع تفاديَ نتائجها وتداعياتها عليه أو تجنيب أدواته التنفيذية منها، وهو من يدفع بها نحو هذه النهاية التي غدت متجهاً إجبارياً لها بهذا التصعيد والمغامرة غير المحسوبة وستمضي في هروبها للأمام؛ خوفاً من استحقاقات وتداعيات وقفِ حربها العدوانية داخلياً وخارجياً، لذا ستمضي بعدوانها للأسباب التالية:

أولاً: أن ما يعيشه نظام كيان العدوان السعوديّ من أزمةٍ داخلية على مستوى الأسرة وعلى مستوى الشعب تضطرُّه وبدفع من أصيله الاستمرار بعدوانه حتى هزيمته النهائية؛ لذا سيمضي في التصعيد دون حساب لنتائجه العكسية عليه؛ هروباً للأمام.

ثانياً: حاجة الأصيل لمزيد من الحَلْبِ، سواء بيع الأسلحة أو إتاوات الحماية، تدفع الأدوات للتصعيد حتى يجف الحليب ويقوم بذبحها والذبح هو تقسيم المملكة وتفتيتها وتمزيقها تحقيقاً لمخطّطه في تنفيذ مشروعه «الشرق الأوسط الجديد» والذي يهدف لحمايةِ كيانه الصهيوني وتحقيقِ حُلم «كيان إسرائيل الكبرى».

ثالثاً: تفتيت المملكة يتيح للإنجلوصهيوأمريكي وتحت راية وعباءة أمريكا الاحتلالَ المباشر؛ بذريعة الحفاظ على المصالح الأمريكية والعالم وحماية منابع الطاقة، وإذكاء الفتن المذهبية والمناطقية وإخلاء الساحة الداخلية لجماعاته الإخواوهَّابية المصنوعة على عينه ومشتقاتها الإرهابية من القاعدة وداعش، وذلك لشرعنة الاحتلال، وتُضيفُ للذريعتين آنفَي الذكر ذريعةً أُخرى هي محاربة الإرهاب وفوبيا الأخطار الوهمية المتوقعة من أعداء خارجيين سيدفع الأصيل بأدواته للاستمرار بعدوانها رغم أن عدوَّها الخارجي الحقيقي هو الأصيل نفسه.

رابعاً: ومن خلال هذه السيطرة الأمريكية المباشرة على أرض الحرمين التي غرضُها تدويلُ البر والبحر والجو والثروة ليتم تنصيب أئمةً للحرم يفتون بإعادة اليهود لأماكنهم التي طُردوا منها في المدينة المنورة وغيرها ويكتملُ احتلالُهم وسيطرتُهم على الكعبة ومكةَ والمدينة رغم وجودِهم الفعلي كأُسرةٍ حاكمةٍ وُجدت لتنفيذ هذا المشروع وإن كانت لم تستطع أن تستديرَ الاستدارةَ الكاملةَ حتى الآن.

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء

على الحسابات التالية:

رقم حساب المؤسسة البريد المركزي: (999999)
بنك اليمن الدولي (٠٢٠١٢٤٨٧٠١٠٠)
بنك التسليف التعاوني الزراعي (كاك بنك) (٠٤٥٥٠٣٥٠١٠٠١)

Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com

للتواصل والاستفسار ٧٧٥٠١١٤٨٢ - ٧٧٢٩٢١٦٤٩

لرعاية وتأهيل أسر الشهداء